رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقى

الأدارة
بشارع محمد على
رقم ٨١ بالقاهرة

صحيفة التعليم الإلزامى

لسان حال المعلمين الإلزاميين

قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الأعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة : فى يوم ١٧ محرم سنة ١٣٥٢ — أول مايو سنة ١٩٣٤ — العدد التاسع : السنة الاولى

أثر العلم

فى التربية الخلقية

الغرض من التربية الخلقية ، تطهير النفس حتى لا تتجه قوة الارادة إلا إلى الخير ، فأنك متى استعنت بالعقل فى التدبير ، وسلطته على الشهوة وقواها : استتب أمر النفس المطمئنة ، وحسن حال المرء ، ولذا حذرنا الله من اتباع الهوى فقال : « ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله . » وقال : « أفرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم ؟ » وقال : « وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فأن الجنة هى المأوى » ولا يكمل تطهير النفس إلا بأصلاح القوة المفكرة بالتعليم حتى تميز بين الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال ، والجميل والقبيح فى الأفعال ، وباصلاح الشهوة بالعفة حتى تنأى النفس عن قضاء وطر الغضب ، وتتصل بالشجاعة ، ولاريب أنه بأصلاح هذه القوى تتحلى النفس بالعدل والاحسان ، وهما جماع المكارم من طهارة النفس ، وحسن الخلق ، قال تعالى : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون » — وذلك أنه بالايمان يحصل العلم والحكمة باصلاح المفكرة ، وبالمجاهدة بالأموال والأنفس ، تحصل العفة والجود اللذان هما تابعان لاصلاح الشهوة والشجاعة والحلم اللذان هما تابعان لاصلاح الحمية — قال تعالى : « خذ العفو وأمر بالعرف ، وأعرض عن الجاهلين » — وقال صلى الله عليه وسلم فى تفسير ذلك : « هو أن تعفو عمن ظلمك ، وتعطى من حرمك وتصل من قطعك »

ولكى يصل المعلم إلى ذلك ، يجب عليه أن يراعي مايأتى :

أولا — أن يقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى وصفه الله بقوله : «حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوف رحيم » فيحدب على تلاميذه حدب النبى صلى الله عليه وسلم على أمته ، فيصرف من يريد إرشاده بالتحلى بالفضيلة والتخلى عن الرذيلة بلطف المقال والتعريض فى الخطاب فيصغى إليه ، ويطهر نفسه من ردىء الأخلاق ، تطهر الأرض المبذر من خبائث النبات ، ويكون فيه كالأرض نالت مطرا غزيرا ، فتلقته بالقبول ، فأنبتت نباتا حسنا ، وآتت أكلها كل حين باذن ربها ، فيأتمر لأمره ولا يتأمر عليه.

ثانيا — أن يدع عادتهم بما لا تبلغ إليه عقولهم ، حتى لا يظلمهم بتكليفهم حمل ما لا طاقة لهم به .

ثالثا — ويجب عليه أن يهتدى ثم يهدى ، وأن يبصر ثم يبصر ، وأن يكون كالشمس التى تفيد القمر بالضوء أكثر مما تفيده ، فإنه محال أن يحصل فى نفس المتعلم ما ليس فى نفس المعلم ، فاذا كان قوله مجردا عن العقل ، لم ينتفع به المتعلم إلا القول دون العمل ، إذ أنه من المحال أن يستقيم الظل والعود أعوج ، فمن ترشح لهداية الناس ، ثم اجترح جريمة فتبعه فيها غيره ، جمع وزره ووزره — قال تعالى : « وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم » — وقال صلى الله عليه وسلم : « من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها » — وقال تعالى : « أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم » وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ؟»

رابعا — أن يلازم المعلم المتعلمين فى مآكلهم وملبسهم وفيما يتخلل الدرس من أوقات الفراغ ، حيث يكثر اختلافهم ، وتشتد انتعالاتهم وتنافسهم ، ويتجلى له ماسكن فى نفوسهم من الميول والأخلاق والامراض النفسية ، فيداويها بالدواء الناجع فيجتث الرذيلة ويغرس مكانها الفضيلة ويشب الطفل كاملا مهذبا فان من شب على شىء شاب عليه ، وينصلح حال الأمة لان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

خامسا — ينبغى أن يحول بين ذوى الأخلاق المرضية ، والصفات المحمودة ، ومن انحلت أخلاقهم ، ومالت طباعهم ، ولم يستطع المربى علاج نفوسهم ، خشية تسرب عدوى سوء الأخلاق وفسادها إلى نفوس غيرهم من التلاميذ

سادسا — على المعلم أن يضبط قواه الشهوانية والغضبية ، حتى يسير رعيته فى سبيل العدل والانصاف ، فلا يحابى ولا يظلم ، بل يكون بين ذلك قواما ، ويسوى فى المعاملة بين الأغنياء والفقراء ، وأن يكون شريفا فى صناعته ، فلا يرمى بعمله إلى الدنايا كالاتجار وجمع

المال ، من غير أن يفكر فى مصير التلاميذ ، من حيث استقامتهم أو اعوجاجهم ، أو نجاحهم أو خيبتهم .

سابعا — أن يعود تلاميذه الصلاة ، وأن يبين لهم حكمتها بعبارات ملائمة لمداركهم ومؤثرة فى نفوسهم ، حتى يعتادوا أداءها والعمل بحكمها ، وتصبح ملكة راسخة فيهم ، تطهر نفوسهم ، وتحول بينهم وبين اقتراف الذنوب بسلطانها القاهر ، ويعرفوا أنها أعظم وسيلة تقربهم من الله ، وتمنعهم من التردى فى أسفل سافلين ، لأنهم يقصدون من أدائها أرواحها ، لا أشباحها ، ومعانيها لا صورها — قال تعالى: « إن الإنسان خلق هلوعا . إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا ، إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون » — وقال تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

ثامنا — زن أعمال تلاميذك بالقسطاس المستقيم ، وأعط كلا حقه ، حتى يعرفوا منك العدل ، فيخضعوا لك ، فانك وارث الأنبياء — وقد قال تعالى : « ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات ، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان » — وقال : « فتبل المخاسرون » — وقال إن تتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا» — فزن أعمال كل تلميذ وأعطه كل ما يستحقه من الثواب أو العقاب ، حتى يعتقد هو وغيره استحقاقه لما أصابه

محمد حسن الفقى

فى التربية والتعليم

كلمة أخرى

عن علم النفس

فى كلمتى السابقة (١) أشرت إلى : أن النفس سر مبهم خالد ، لا تدرك آثارها إلا إذا تقمصت الجسم ، والجسم جماد ، أو جيفة إذا ما فارقته النفس ، وانتهيت إلى أنهما فى تضامن قوى ، لتكوين شخصية الانسان ... ولكن هل هناك تأثير للجسم على النفس ، وللنفس على الجسم ؟ وإلى أى حد يكون هذا التأثير ؟ هذا ما أحاول أن أكتب عنه ، وأضيفه إلى كلمتى السابقة ، تفصيلا لها ، أو قل إتماما لما جاء فيها

لما كان المعلوم ، يسلم الباحث إلى المجهول ، والمعلوم هنا هو الجسم ، فأنا أحاول أن أبدأ به أولا لأرى فى النفس المجهولة

قرر علماء التربية ، أن المرء يتأثر بالبيئة وبالصديق ، بقدر ما لابس أو صادق . . . فكيف بالنفس وقد لابست الجسم ، ملابسة قوية ، وصادقته مصادقة خالصة عميقة ، وتضامنت معه أزماناً ، لتكوين شخصية الانسان ؟ ؟

لا بد وأن تتأثر هذه النفس بالجسم تأثيراً بعيداً — ولكنه ليس كل التأثير — ولهذا كان للصيام والصلاة — وهما عرضان جثمانيان — أثر عظيم ، فى ترقيق القلب وتهذيب النفس ، وناحيك بما ترى فى الصوفيين ، الذين أمعنوا فى ترويض الجسم (العلوم) على الزهد والتقشف ، توسلا بذلك إلى تطهير النفس (المجهولة) وتصفيتها ، وبما ترى فى الألعاب الرياضية ، من تربية بعض العادات الطيبة ، كضبط النفس عند الغضب ، والخضوع إلى الحق ، والشعور باحترام الغير ، فى كرى الكرة ، وكالكلمة الصادقة ، والشجاعة والحماسة فى فرق الكشافة ، وكالطاعة والسماحة وشرف النفس ، فى تمارين أخرى . . . . وبما ترى ، فى نفوس بعض المرضى ، الذين اختل نظام الحياة فى أجسامهم ، من الضيق بالحياة ، أو من سوء الخلق ، أو من ضيق الصدر ، أو من تبلد الذهن ، أو من الصرع والجنون فى بعض الحالات وكذلك قيل « العقل السليم فى الجسم السليم » ولما كانت النظافة من أقوى الأسباب فى سلامة الجسم ، قيل أيضا « النظافة من الايمان »

وإذن فمن الحتم علينا دينيا ، ودنيويا ، العناية التامة بالتربية الجسمية ، قبل كل تربية

(١) أنظر العدد الخامس من صحيفة التعليم الاولى الغراء

أخرى ، لما تبين لها من الأثر البعيد فى التربية النفسية ، أما كيف يعتنى بالتربية الجسمية فأحسب هذا ليس من همى كثيراً فى هذه المجالة ، ولعلى أعود إليه قريباً . غير أنى أحب أن أشير هنا ، إشارة خفيفة ، إلى أن الطفل كما هو معروف ، بذرة الرجل ، ولذا وجبت العناية الجسمية به خاصة ، لعدم قدرته على العناية بنفسه ، وعدم تقديره لهذه العناية ، ولينشأ بعد رجلا معافى فى بدنه ونفسه ، ولأن « الوسخ يصحبه فى العادة ميل إلى الأجرام » وبخاصة فى الأطفال ، كما يقول هربرت سبنسر

هذه كلمة عن تأثير الجسم فى النفس ، أما عن تأثير النفس فى الجسم ، فهذا ما أرجو أن أوفق إلى الكتابة عنه قريباً ...

عبد الحميد على ابو العطا

مدرس بالمدرسة الابتدائية

وصاية أفلاطون للمعلمين

قرأت فى صحيفتنا الغراء جميع وصايا حضرة صاحب الفضيلة المرشد الكبير رئيس التحرير ، فكنت أعجب بها كما يعجب بها جميع حضرات الزملاء المحترمين أيما إعجاب . لما فيها من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والحكم المأثورة ، وحسن صياغتها . وظهور لفظها . وبراعة أسلوبها . ودقيق معانيها . وبعد مراميها . ومعالجة أدوائنا النفسية فيها . وعلاها المنتشرة بيننا . وتسهيل السير علينا . وتعبيد الطريق المعوج الشائك أمامنا . وتحبيب النهج القويم . والسبيل المستقيم إلى نفوسنا . والدرب الذى لو سلكناه لوصلنا إلى بغيتنا وما نسعى إليه وما نريد . . .

وتتميماً للفائدة التى يرجوها لنا ويسعى إليها فضيلته بكلياته أسطر — بتصرف وتلخيص — لحضرات الزملاء المحترمين وصاية وجيهها المعلم الأكبر (أفلاطون) من قبل لهم . فيها عظة وذكرى « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » . قال أفلاطون :

يا أيها المعلمون : افهموا عنى ما أوصيكم به . وأرسمه لكم ، لتكن سيرتكم مع تلاميذكم سيرة مستقيمة بلا زيادة ولا نقصان ، وبالله المقتدى . لكل أدب وعلم ، استحلفكم وأقسم عليكم ألا تتجاوزوا الحدود . . . اعرفوا عاداتكم ، واحفظوا درج مراتبكم ، واستنيروا بالضياء النفسانى ، وكونوا لهؤلاء التلاميذ مرآة صافية مضيئة . . فكونوا دليلا لمروءتهم ليتأدبوا بالمروءة . وأبعدوهم عن كل لائمة قبيحة وقابلوهم بما يشاكلهم من التأديب . ولا يكن

تأديبكم لهم بغير تمييز وترتيب ، حلوم ما يقوون عليه من التأديب ، ولا تبيتوا قلوبهم بالإلحاح عليهم وتحميلهم مالا يقوون عليه.

أيها الإخوة المحبون للعلم : اسمعوا واحفظوا وصاتى . فانى كاتب لكم مقالة سهلة يعمل بها كل محب للعلم . فأول ذلك أن تكونوا طاهرين ، لا غيب فيكم قبل أن تشرعوا بهذا العلم ، . . . إياكم والحسد فانه المفرق المشتت . وليتواضع بعضكم لبعض . تساووا فى المحبة وليحمل كل واحد منكم صاحبه كنفسه وموضع مره ، وليحفظ كل واحد منكم صاحبه حتى يكون بعضكم حافظا لسر بعض .

وكونوا سامعين مطيعين حريصين على طلب الحق والحكمة ، مجتهدين مناضلين عن الحق محبين لصدق عابدين عن العلم معتمدين لتمكين الصلاح والسكون والهدوء والسلامة متكلمين عن أهل الخير . محبين للفضائل ، متمسكين بكل المحاسن ، لا تتحملوا ثقل التكبر ولا تتمدوا أقداركم ، ولا تترفعوا بالصلف ، ولا تتعظموا بالاقتدار ، ولا تأخذوا أخلاق الجبابرة ، ولا تماروا فيما لا حقيقة له ، ولا تجادلوا بالكذب . ولا تتكلموا بالهذر ...

واحذروا الشهوات القبيحة ، ولا تعودوا أنفسكم الميل إليها . والزموا قراءة الكتب الأدبية ، ولا تملوا ، وأحسنوا الانصات للحكماء ، وارهبوا آباءكم ، وأكرموا أمهاتكم ولا تحبوا النوم والكسل وميزوا بين الخير والشر ، واعرفوا الربح من الخسران ، وإذا لم تسألوا فلا تجيبوا . وتنكبوا الخصومات ، ولا تظنوا بأنفسكم أنكم حكماء ، وإنما يجب أن يشهد لكم بالحكمة غيركم . وإذا صح كلامكم وظهرت حجتكم ، فلا تعجبوا بأنفسكم . ولا تفتخروا بما ظهر منكم من غلبة خصومكم .

وإن أكرمكم إنسان فتواضعوا أنتم فى أنفسكم ، وإن سلطكم مسلط على أمر من الأمور فأحسنوا فيه . واكظموا الغيظ . ولا تسرعوا إلى الغضب . وأكرموا أنفسكم فأنكم بذلك تصيبون كرامة كثيرة ، ولا تمضوا شيئا فى وقت الضجر . وامتحنوا الأصدقاء قبل أن تصادقوهم ، ولا تظلموا أحدا على أمراركم ، وكلموا الرؤساء بتواضع ولطف . ولا تكونوا ذوى وجهين ولسانين . ولا تكن مودتكم مستحيلة مختلفة كاختلاف ضوء القمر . بل كونوا كالشمس التى نورها دائم لا يزيد ولا ينقص ، ولا تغتابوا من غاب عنكم ولا تحلفوا يمينا على جهة إرضاء الناس . واحذروا من الملاهى الشائنة لكم ، ومن اللعب المضل لأذهانكم . ولا تجالسوا من يزين لكم الشهوات القبيحة . واحذروا العدو الذى يريكم الصداقة . ومن أخ لا صديق لكلامه . ولا صحة لفعاله . ولا صواب فى منطقه ، واعلموا أنكم اذا اتصفتم بهذه الحكم . وتمسكتم بها وأرشدتم إليها ، كنتم كالنور المشرق على الخلائق

فاجعلوا شكركم لله المدبر للكل الأزلى القديم القائم بالحق والقسط . ومن خالف هذه الوصايا وقصر فيها فليكن مبعداً منحى من هذا التعليم

تلك وصاة (أفلاطون) الفيلسوف المشرع اليونانى الشهير لزملائه الذين كرسوا أنفسهم لتعليم الأحداث ... وهى كما نراها ناطقة بحسن المعانى . وجليل الحكم . وجليل الفائدة . صالحة لأن يعمل بها كل معلم فى أى عصر من العصور . وأى بقعة من البقاع .

ونحن معشر رجال التعليم الالزامى أحوج طوائف المعلمين لأن نعمل بها . ونتفذها بحذافيرها . فهى تشريع جليل . خطته يراعة فيلسوف جليل . » والسلام على من اتبع الهدى »

(قنا)

عبد المجيد على اسماعيل
المدرس بمدرسة السيد عبد الرحيم

من فتح مدرسة أغلق سجناً »

المدرسة هى روح الأمة ، وثروتها فى الحياة ، وهى الدليل القوى على رقى الأمة إلى ذروة المجد وقمة الشرف ، أو على انحطاطها وتأخرها ودخولها فى مصاف الأمم التى أخذ الهلاك يدب فى جسمها ، والفناء يدور فى شرايينها ، وإذا كانت المدرسة فى الأمة لها هذ الأثر وكل هذه المنفعة والفائدة والعكس بالعكس والنقيض بالنقيض ، وجب على الأمة التى يريد أن تحيا حياة أدبية ، أو تقف بين الأمم الراقية الحية ، أن تأخذ فى النظر إلى مايرق المدرسة ، حتى يتيسر للأمة أن تتربى تربية علمية ويشب أفرادها وقد تحلوا بالفضيلة وكانوا فى معزل عن الرذيلة

المدرسة : هى عنوان صادق على ما للأمة من المنزلة فى الحياة ، لأنها ضمت بين جدرها رجال المستقبل ، الذين سيكونون رمزا صادقا على الأمة ودرجتها العلمية ، فأن كانت المدرسة صالحة ، كان أبناؤها أصلح ، وإن كانت غير صالحة كان الذين تخرجوا منها وتغذوا بلبان علومها أداة غير صالحة فى الحياة وكانت نظرية « بقاء الأصلح » صالحة لأن تطبق على هؤلاء الرجال الذين سيكونون من سكان السجون المظلمة

ونعنى بصلاحية المدرسة وعدم صلاحيتها : الذين أخذوا على عاتقهم وكتبوا على أنفسهم

وثيقة للأمة ، أن يكونوا مرشدين لأبنائها منقفين ثقافة صحيحة لأفلاذ أكبادها ، ولا يمكن أن يأتي الإرشاد الصحيح إلا إذا كان المعلم متحلياً بالصفات الفضليات بعيداً عن كل مايشين سمعته أو يقلل من كرامته ، نائياً عن الرذيلة وأهلها ، بعيداً عن كل مايدنس خلقه ويقلل من شرفه في المجتمع الانساني ، فإن كان المعلم كذلك ، وأحرى به أن يكون في هذا المنوال ، استطاع أن يخرج على يديه رجال هم أداة صالحة في الحياة ، يستطيعون الأخذ بيد الأمة من هوة الذل ومكان الاستعباد ، فحينئذ تصبح الأمة ، وقد هيأ لها رجالها مكانا رفيعا في الأمم ، وأعد لها أبناؤها مايه تستطيع أن تتسنم ذروة المجد ، فالمعلم في الأمة هو قلبها الدقاق وعمل حياتها ، ومن هذه الجهة أستطيع أن أناشد المعلم بأنه نائب الرسول في أرض الله :

المعلم في الأمة بمثابة الرسول المبعوث فكما أن الرسول لا يمكن أن ينشر دعوته أو تؤمن الناس برسالته ، إلا إذا كان على جانب عظيم من الخلق الصحيح ، وكان رائده دائما الهداية إلى الله بجميل اللفظ وظريف العبارة ، ولما كانت هذه الصفة من أخص الصفات له ومن النعوت اللازمة أن تكون فيه ، فقد طبعه الله تعالى على ذلك ، وليس أدل على ذلك من سير الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ونظرة بسيطة في تاريخهم ، تريك أن هؤلاء قد نالوا جهدا عظيما في سبيل دعوتهم والنهوض بأممهم .

وإذا كان قد بان لك أن المعلم هو رسول القرية الذي بعثه الله إليها ، فقد وجب عليه أن يقرأ سير الأنبياء ويعرف كيف كانوا يدعون رسالتهم وينشرون دينهم ، حتى يستطيع أن يخرج رجالا عاملين في الحياة :

ولقد أسوق أيها القارىء الكريم دليلا آخر على مبلغ نهوض الأمم وتقدمها : إن أمم أوروبا بأسرها لم تنهض هذا النهوض أو تحيا هذه الحياة الطيبة التي يغبطها عليها سوادا من الأمم ، إلا بعد نهوض معلميها بأنفسهم وتثقيف كل واحد نفسه ثقافة علمية صحيحة ، ولما أكمل المعلمون أنفسهم كملا علميا محمودا خرج على يديهم شعوب قوية ورجال مهدوا لأنفسهم طريق الحياة الصحيحة ، واستطاعوا أن يشقوا لأنفسهم فيها سبيلا ، مستقيما وصراطا سويا : وأعلمك أيها القارىء الكريم أمة « سويسرا » تلك الأمة التي لم يبلغ عددها كثيرا والتي صارت وطنا آخر لفوضوي الأمم ، فليس في هذه المملكة ولا في تلك الأمة محكمة يساق إليها المجرم الأثيم ، ولا سجن يأويه ، وما ذلك إلا لأن هذه الأمة فقهت فقها صحيحا تلك الحكمة القائلة : « من فتح مدرسة أغلق سجنا » وإلى هنا أسكت بك أيها القارىء ، ضنا مني برقتك التي وعدتنا في إتمام هذا الموضوع العدد المقبل إن شاء الله ؟

امام حسين غزال
مدرس بمدرسة الديسمي الاولية

بين البيت والمدرسة

المدرسة بيت العلم والعرفان ، وتهذيب النفوس ، وتجميلها بالأخلاق الفاضلة ، والبيت مدرسة لتطبيق العلم على العمل ، وإظهاره فى صفة فعلية ، من ذلك تجد أن كلا منهما محتاج إلى الآخر فى تربية الطفل وتهذيبه وتعليمه.

ولذا يجب على الأبوين متى بلغ الطفل سنا تمكنه من لحاقه بالمدرسة ، أن يحسنا إليه ويحببا فيها ، بطريق الرفق واللطف ، حتى إذا اعتاد الذهاب إليها ، عملا على توثيق علائق البيت بالمدرسة ، بأن يغرسا فى نفسه احترام المعلم والعمل بنصائحه ، فأن بدرت منه مخالفة بقرعاه بالبين ، فأن عاد يبلغان المدرسة أمره ، عند ذلك يثبت فى ذهن الطفل أن رباط البيت بالمدرسة متين قويم ، فيهتدى ويسير على طريق مستقيم .

هذا بعض مايجب أن يكون ، لكننا والأسف يملأ القلب ، نرى أن بين البيت والمدرسة حربا شعواء ، وخلافا عظيما ، فالآباء والأمهات يقطعون كل علاقة بالمدرسة ، بل ويهدمون كل مايبنيه المعلم يوما فيوما ، إذ يتركون لأولادهم الحبل على الغارب ، ويدعونهم كالنياق السائمة يمرحون فى الفساد ، ويذهبون فى القبائح كل مذهب ، فالمعلم يعلم الطفل أن محبة الوالدين واحترامهما واجبان ، وأبواه يجرئانه على التطاول عليهما ، فترى الولد يسب أباه وأمه ، وهما فرحان مسروران لما أقدم عليه .

المعلم يعلم الطفل احترام إخوته ومحبتهم ومعاملتهم بالحسنى ، وأبوه يحرشه على مغالبة أخيه ، حتى إذا فاز أحدهما ، طفح وجهه بشرا ، وامتلأ شدقاه ضحكا ، من أجل ذلك تشتعل نار العداوة ، ويشب لهيب البغضاء بين الأخوة بعضهم وبعض ، ويهدم الأب مابناه المعلم من الحث على حسن المعاملة وصدق المعاشرة بين الأخوة والأصدقاء ، ولا عجب إذا وجدنا نزوعا فى الكبار إلى التشاحن والتنازع فانهم تعودوه فى حداثتهم .

المعلم يعلم الطفل أن السرقة محرمة ، وأن فاعلها أثيم منبوذ ، ولكن أمه تتركه يسرق بيض جارتها أو دجاجها ولا تمنعه ، فحينما يجد الطفل من أمه تشجيعا على مثل مافعل يتبذ كلام معلمه من ورائه ظهريا .

المعلم يعلم الطفل أن الصدق باب النجاة ، وأن الكذب سبيل الشر ، ثم تجد أبويه يكذبان أمامه كل يوم عشرات المرات : يأتى دائن يسأل عن الوالد فيبادره الطفل ، فيبادره بقوله « أبى غير موجود » ماهذا الكذب ؟ والولد يرى رأى العين أن الذى يخاطبه هو أبوه وأنه ليس فى الخارج . يأتى سائل يطلب رغيفا فيبلغ الولد أمه فتجيبه « قل له لم نخبز . . . »

وما هذا الكذب أيضا ؟ والولد يعلم علم اليقين أن الخبز موجود بالبيت . وأمثال هذا كثير مما لا يدخل تحت حصر .

المعلم يعلم الطفل الشجاعة والإقدام ، وأمه تخوفه بأشياء لا وجود لها أصلا (كالبعبع والغول وأبو زبعبع) وغير ذلك فينشأ الولد جبانا خوافا كذابا .

المعلم يعلم الطفل أن النظافة من الإيمان ، وأن النظيف محبوب ، والقذر مكروه من الناس أجمعين . ثم إن أمه تترك العمش فى عينيه ، وتشوه من منظره بحجة الخوف عليه من الحسد ، وما درت أنها بذلك إنما تسير به إلى الهاوية بخطى سريعة واسعة .

المعلم يعلم الطفل قصص الأنبياء ، وتاريخ العظماء ومشاهير الرجال ، وأمه تلقى على سمعه حكايات (ست الحسن والجمال والشاطر حسن) وما إلى ذلك ، فيتشبع مخ الولد بالهواجس والخزعبلات .

وليس يقتصر الأمر على ذلك ، بل هى تنكر زلات الطفل عن أبيه وعن المدرسة ، يتمادى فى إجرامه فيصبح من الصعب إصلاحه ، ومن العسير تقويمه ، فكيف يتسنى له وقد تعلم كل عادة مرذولة أن يصير رجلا شريفا مهذبا ، يشعر بواجبه وواجب أمته ، وقل لى بربك ماذا تعمل المدرسة والحالة هذه والأم هكذا ؟ آه من هذه الأم وتبا لهذه التربية .

علموها فهى ساعد قوى فى رقى الأمم .

علموها لتبيدوا تلك الجراثيم الفتاكة ، والمكاتب الفعالة .

علموها لتكبروا الأربع على عهد التمائم والخرافات التى طالما أودت بشرف مصر والمصريين .

علموها يعم السلام ، وينتشر الوئام ، وتطمئن الأسر وتزول الضغائن التى نراها بين المرأة وأسرة الرجل .

علموها لتزرع فى نفس الطفل الشهامة ، وتعوده الأخلاق الفاضلة ، وتروضه على النظافة وحسن الترتيب ، فيشب رجلا كاملا عاملا لوطنه ، يتفانى فى الذود عنه ، ويضحى حياته فى سبيل رفعته .

علموها لتشاركوكم فى الأخذ بناصر الأمة ، والعمل على علو شأنها وإسعادها وتصبح لا تقل عنكم إخلاصا وهمة ونشاطا .

علموها لتجعلوا منها مدرسة تطبيقية تساعد المدرسة العالية فى تربية أبنائكم وتهذيبهم

علموها لتشاطركم العمل للحياة ، و يمكنها أن تسوس البيت إن ألم بكم خطب يقعدكم عن العمل

علموها ليستتب النظام والنظافة والاقتصاد والتدبير فى بيوتكم ، فتحقق السعادة لكم

قال الشاعر لوجوفيه « إن سيطرة المرأة فى الأسرة أكثر مقاربة للحقيقة من سيطرة الحكومة فى الأمة »

إليكم كلمتى بنى وطنى بريئة خالصة لوجه الله والوطن . سيروا أمام أولادكم بالقدوة الحسنة والمثل الصالح . علموهم وبخاصة البنات فكفى تخلفا عن الأمم . هذبوهن ليكن ينبوع سعادتكم وسعادة الوطن المفدى ؟

على حسن فهمه (معلم إزامى)

حسن التوجيه

من عيوبنا نحن الشرقيين أننا ليس لنا غرض نرمى إلى تحقيقه . أو هدف نسعى إليه لبلوغ الغاية منه فى تربية أطفالنا ، ولذا تقدم غيرنا حيث تأخرنا ، حدانى لكتابة هذه الكلمة القصيرة إهمال ناحية هامة من نواحى التربية ، قد أغفلها البعض أو قل — لا يأبه بها كثيرا — تلك هى إعداد الطفل لأن يكون جنديا من جنود الهداية المحمدية ، عاملا على إيقاظ القومية العربية ، وبعث أمجادها من مراقدها . وتسليحه من الآن بفضيلة اغتراف الإيمان المحمدى من ينبوعه الأول . وإشعاره بالمسئولية الخطيرة التى ندب الله لها العربى — من بين الأمم — للقيام بها فهو وحده الذى يجب أن يضع يده على دفة السفينة لقيادة العالم : وأن يسمع صوت محمد فى قافلة الجمعية البشرية حتى يقرأ سباب العدل والسلام . ماذا يراد من إعداد الطفل ؟ وما هى الأغراض التى نرمى إلى تحقيقها فى تهذيبه ؟ تلك أسئلة قد تتردد فى خاطر الكثيرين . وأغلب الظن أن المسئولية تقع على عاتقنا نحن القائمين بأمر تربية الطفل ، فيجب أن يكون لنا برنامج معين نستخدم فيه حسن التوجيه لنيله ، ويجب نجعل أن القراءة والكتابة غرضا ثانويا بالنسبة إلى الأغراض السامية المتقدم ذكرها ، وها كم تاريخنا القومى ملىء بأحاديث البطولة الحقة التى تسمو إلى مافوق مراتب الفخر والإعجاب . دين خالد صالح لكل زمان ومكان ، قومية عربية وقفت كل مدينة فى خدمتها للانسانية

عبد الله المازنى — معلم الزامى

في التعليم الإلزامي

جنود الفضيلة

هم قادة الفكر في سائر البلاد المصرية ، ومصابيح الحكمة فوق أرضها . وكواكب العلم تحت سمائها ، وقدوة الأمة في سائر أحوالها ، وموضع الاحترام من جميع طبقاتها ، وشموس الفضيلة في مختلف بقاعها ، هم خدمة الدين ، وحفاظ الكتاب المبين ، ونور اليقين ، وورثة الرسالة بعد النبيين والمرسلين ، هم طائفة التعليم الإلزامي ، جنود الفضيلة : لأنهم يخدمون الدين والوطن والعلم والشرف والإنسانية

يخدمون الدين : لأنهم يقومون بالواجب المفروض عليهم من بث الدعوة الإسلامية . ونشر الرسالة المحمدية ، ويغرسون في نفوس النشء تعاليم الدين الصحيح المجرد عن الزيغ والشبهات ، والإلحاد والطغيان ، ويطبعونهم على فطرة الله التي فطر الناس عليها ، ويسيجون بأرواحهم إلى حيث السعادة المطوية في بطن الكتاب الكريم ، السكائنة بين ثنايا السنة الشريفة

يخدمون الدين : لأنهم مرجع الفتوى في سائر القرى ، ومنهم الاستفادة في مختلف الظروف ، وعليهم الإفادة في جميع الأحوال . فهم الذين شرح الله صدورهم بالإيمان ونور أفئدتهم بالإسلام ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور

ويخدمون الوطن : لأنهم يمرنون أطفالهم على تقديسه ويضعون الحجر الأساسي للنبل السعيد ، بما يلقون في روح التلاميذ من المحبة له ، ويبينون لهم مطالبه ، ويبرهنون لهم أن الوطن درة يتيمة ، أبى الآباء في خدمته بلاء حسنا ، فلنجاهد نحن لأنعاشه وإحيائه ، ولنسع في تخليصه من ربقة الذل والهوان .

يخدمون الوطن : لأنهم يخرجون شعبا يعرف كرامته ، ويحفظ ماله وما عليه في سبيل الحياة ، ويشذبون غرس طلبة بين أيديهم ويغذونهم بماء الحكمة ، ويطبعونهم بطابع الكمال ، ويجردونهم من هوى النفس وميولاتها ، وشهوات أغراضها ، حتى إذا ما كبروا قدموا لوطنهم ثمرة هذه الجهود الجبارة ، واستعذبوا الردى في سبيل رفعته ، وسطروا على صفحات قلوبهم أمانيهم ، وعشقوا بشغاف أفئدتهم محبته ، وآثروا مطالبه على مطالبهم ، وقدموا أنفسهم ومالهم وكل شيء لديهم فداء ، ورخيصاً في سبيل نصرته والعمل على إعلائه ، ويؤدون الأمانات المعلقة في جيدهم إلى الأمة كاملة غير منقوصة ، حليتها النظام ، وقوامها الأخلاق وعمادها العلم ، وسبيلها ، وديدنها الكمال في كل شيء

ويخدمون العلم : لأنهم يتصفحون سطوره ، ويدونون آراءه ، ويقولون من مناهله ؛

ويغدقون من كؤوسه ، ويرتعون فى وديانه ، ويسبحون فى بحاره ، ويصطادون من لآلئه وجواهره ، ويغتذون بسلسبيله ، ويسكرون بمدامه ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويقفون حجر عثرة أمام الجهالة الضالة المضلة ، والظلمة الداعسة

يخدمون العلم : لأنهم أنشأوا لهم ميدانا يتبارى فيه الأدباء ، ويدونون بين صفحاته ما عن لهم من الآراء السليمة والأفكار الناضجة ، ويودعون بين دفتيه آمالهم المذهبة وخواطرهم الجميلة — هذا الميدان هو « الصحيفة » التى مشت بين الجموع الحاشدة ، والجنود الزاخرة ، تهادى بنيها وكبرياءها لا لأنها أول صحيفة خطت إلى الأمام !! بل لأن « وبالها » يسيرها بحكمته ويذيرها بمعارفه ، ويفتحها بعلمه . فهى أبدا بنوبها القشيب ، وإزارها الفضفاض الذى تنكشف منه الحقيقة ، ويبدو منه النور .

ويخدمون الشرف : لأنهم ينشرون أعلامه فى كل مكان ، وينشدون الفضيلة أنى كانت وحيثما وجدت . ويحضون العامة على التحلى بمكارم الأخلاق ؛ ويودعون بين أفئدة الأطفال جميل الخلال وكريم الصفات التى ترفع الرءوس وتشرف الأنسانية . وتحيى ميت الآمال ؛ وتوقظ الهمم الراكدة ، وتبعث خور العزيمة . يخدمون الشرف : لأنهم موضع الثقة بين الناس ، ولأنهم قدوة العامة ، فلا يقولون إلا جميلا . ولا يفعلون إلا ما هو أجل . آناء الليل مناقب الحق ، وجعله على لسانهم يسلطونه على كل مستبد برأيه . جبار بفكرته ، هادم للفضيلة فيبينون له مواقفه الخارقة ، ويرشدونه إلى سواء السبيل

ويخدمون الأنسانية : لأنهم يتعبون أنفسهم فى سبيل أفرادها ، ويقضون مضاجعهم فى خدمتهم ، يعلمون الصغير وينهضون بالكبير ويرشدون الضال ، ويحتكون بالعلماء . ولا يطأون مواضع الفساد ، ولا يظهرون إلا بما يقتبس منه العامة ما يكسبهم صلاح دينهم ودنياهم

يخدمون الأنسانية : لأنهم يلقون كثيرا من المواعظ بين المسلمين ، ويحذرونهم بطش رب العالمين ، بل لا يخلو مجلس من مجالسهم من سرد قصص الصالحين وأعمال السلف الصالحين ، وقصدهم من ذلك إبارة السبيل أمام الرأى المجهول ، كى يتبع مواضع المنفعة ، ويرعى حقوق الله والوطن ، فياجنود الفضيلة : شكر الله سعيكم وقواكم على الطاعات وأمدكم بجنود منه ، وآتاكم من لدن رحمته خيرا كثيرا جزاء لكم وفاقا

ياجنود الفضيلة ، شكر الله موقفكم المشرف من أنفسكم ووطنكم وربكم لقد قمتم بواجبكم خير قيام ونهضتم أكبر نهضة ، وستوالون جهودكم لما يكسبكم الرفعة والشأو السامى ، فسيروا ياجنود الفضيلة تحفكم الرحمة وعليكم السكينة ويظلكم الوقار ، وأخلصوا فى واجبكم فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا ، وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم . وسلام عليكم بما صبرتم ؟

محمد ابراهيم الرسوقى

التعليم الألزامي بالبحيرة

. . . واشتدت الأزمة إلى دور التعليم الالزامى ولعبت فيها دوراً خطيراً . . . فأقفرت فصول الدراسة من التلاميذ والتلميذات ، وساءت نسبة الحاضرين . . . وكادت تقف حركة العمل لقلة العدد .

فهب رجال التعليم الالزامى بالبحيرة وأخذوا يستنجدون برجال الادارة . بعد أن حفيت أقدامهم — من التردد على سكان القرى والعزب — وبحت أصواتهم فى حث الاهلين على تعليم أولادهم وما من مجيب .

وما وصل إلى علم سعادة مدير البحيرة ما يكابده رجال التعليم الالزامي من المشقات فى سبيل نشر دعايتهم فى أنحاء المديرية . وعدم تأثير كلامهم فى بعض الاهالى الذين لا يعرفون فائدة هذا التعليم لأول عهد البلاد به . حتى شد أزرهم وقوى ساعدهم حيث أصدر تعليماته المشددة إلى رجال الادارة لمساعدة موظفى المدارس فى حمل الاهالى على تعليم أولادهم .

فعقدت الجمعيات تلو الجمعيات من حضرات مأمورى المراكز ورجال الادارة وعمد ومشايخ البلاد وقاموا بتنفيذ الخطة الحكيمة التى أثمرت ثمرة مباركة .

وطاف صاحب العزة مدير التعليم ،وحضرات مفتشى دوائر التعليم على المدارس فى أنحاء المديرية، وتفقدوا حالاتها ، وعالجوا ما فيها بإرشاداتهم القيمة ، وآرائهم السديدة فأنتجت نتاجا حسنا . واتحدت القوتان (قوة الترغيب وقوة الحزم) وأعلن الحرب بين دولة العلم ودولة الجهل إيذانا بنشوب المعركة .فحمل رجال العلم أسلحتهم المرهفة وتزودوا بالصبر ،وزحفوا على القرى والمعاسكر ، وأشهروا أسلحة الحق فى وجه الباطل حتى أزهقوه (إن الباطل كان زهوقا) . ورددالبرق خبر انتصار العلم على الجهل ،وعاد رجال التعليم الالزامى من ميادين القتال يغنائهم يرددون أناشيد الانتصار وهم يملؤن من نشوة التغلب على خصمهم العنيد (الجهل) وما وصلوا إلى تكناتهم (المدارس) حتى امتلأت فصول الدراسة (بالغنائم) التلاميذ والتلميذات .

وقفزت نسبة الحضور إلى المائة فى كل دورة،واشتدت طلبات المدارس لارتياك الجلوس لشدة الاقبال عليها؛ فيلسان رجال التعليم الالزامى بالبحيرة تتقدم بالشكر لسعادة مدير البحيرة لغيرته على التعليم وتقدمه فى عهده ،ولصاحب العزة مدير التعليم الهمام،ولحضرات مفتشى التعليم ولرجال الادارة الحازمين، ونسأل الله تقدم التعليم وانتشاره فى ظل صاحب الجلالة مليك البلاد وولى عهده الأمير فاروق

عبد الحميد يحيى الديب
ناظر مدرسة زكى باشا الابتدائية بالبحيرة

المعلم

رسول العلم للجهلاء . والباقى من سلالة الأنبياء . ووارث العلماء والحكماء . دليل الفضيلة وعدو الرذيلة . وشافى النفوس العليلة من الجهل وهو داء عضال ومرض للشعوب قتال سلاح الحق وما أقواه . وسيف العلم وما أمضاه . ومنتهى الشرف الرفيع وما أرقاه . وبدر لياليه التم وما أعلاه وأسناه . وما أسطع على البعد ضياه .

مربى العقول الحكيمة . ومغذى النفوس السليمة . والقائد الأعظم للشعوب الحديثة والقديمة ما أعظم على الأيام عهدته ، وأخطر على الدوام مسئوليته وأصدق نبوته وأشق مهنته وأسعد أمته . رجل لا كالرجال حكمة وحزما وبطل من الأبطال فى ساحة القتال يوم النزال صلابة وعزما ، رسول يلاقى من العنف والبلاء ما يضيق عنه وجه الفضاء ، وتبرأ منه الأرض والسماء على يد الظلمة الجبارة ، والوحوش الجاهلة الكاسرة ، والرجال العاتية الفاجرة . فقديما تجرع كأس السم سقراط فأحبط عمله وذهب ضحية علمه . فرحمة لك يا صاحب الحوار . وأنت تسلم الروح من هذه الدار ، وتمضى مع الأخيار الأحبار ، وسلام عليك يا جليليو وأنت تجاهر برأيك الجديد وعلمك المفيد ، إذ قمت بين قومك تقول : الأرض كروية ، وقومك عنك فى غرور وذهول ، لا يأبهون بتلك الأمنية ، بل حاربوك وأسروك وعادوك تاريخك أيها الزميل حافل بالمفجعات ، ونملوه بالمعجزات ومترع بمآثر من آيات بينات وما لاقيت من عذاب وإعنات ، وكوفئت بعد العداء بالممات ، ومع ذلك فصناعتك أشرف الصناعات . فافخر بما أوتيت واهنأ بما أعطيت ، من شرف الصناعة ورضا الجماعة والعيش بالقناعة . واصبر على ما أصابك من هذم الحقوق فى هذه الأيام ، ولا تضيع شبابك بكل مالا يروق بين الأنام واعلم يا طبيب الجهالة أنك خير من هب ودب ، وخير من مشى على الأيام وشب ، فأفضل الرجال العاملون ، وخير من يمشى على الأرض المعلمون واعلم أنك رسول ، والرسول مؤتمن فبلغ رسالتك ، ولا تكتمها فتخون نفسك بنفسك أو عز النفس ، فتصغرك الأيام ويحتقرك الزمن .

ولا تضجر إذا لم توف حقك ، أو تيأس فما أحد يذهب منك رزقك ، إذ الرزق موكول الى من صورك وخلقك . وغدا يعرف قدرك الجاهلون . ويقدرك العقلاء العارفون . وإمكانك لا تركن إلى ذلك فتنام أو تسلم زمامك إلى الأيام . فتلقيك كما تلقى الرمام فى الرجام بل قم بالسعى والعمل ما أمكنك أن تسعى وتعمل واقدح زناد الجد بالعزيمة ولا تكن قليل الصبر أو عديمه فالله كفيل بتحقيق الآمال وعظيم النوال

عبد الرحمن محمد عبد الرحمن

معلم الزامي — جبزة بني عمرو

في الدين

الحكمة في إرسال الرسل

لمحمود محمد ناصف

المدرس بمدرسة عبد العزيز

أراد الله أن يدل على نفسه لا يبقى مجهولا فخلق هذا العالم ليستدل به النوع العاقل على وجود تعالى ويشهد له بالقدرة الباهرة وبسائر الصفات اللائقة بالألوهية

فالإنسان هو المقصود بهذا الوجود وهو المخاطب بالتكاليف ؛ ولذلك منحه الله وحده أداة الفهم للخطاب، وهي العقل، ليستعين به على معرفته تعالى وعلى فهم ما يراد به عاجلا وآجلا إلا أن هذا العقل ليس في سائر الناس على حد سواء فمنهم من استقل بعقله ووصل إلى إثبات الصانع بالبحث والعلم والنظر كبعض حكماء اليونان وغيرهم

ولكن هؤلاء العقلاء أفراد قلائل لا يصح أن يقاس عليهم جميع الناس فوكل كل إنسان إلى عقله ولو ضعيفا. ولا يصح أن يكلف الله الكافة إلى تقليد هؤلاء الحكماء لأن العقول البشرية مهما علت وارتقت فلن لها حدا مقدورا لا تتعداه

والحكماء إنما وصلوا إلى أمور كلية كوجود الصانع جل وعلا ؛ وعجزوا عن إدراك التفاصيل الجزئية كصفاته بالتفصيل والتعيين وكأنواع التكاليف والحقائق الغيبية ؛ كالمعاد والثواب والعقاب والجنة والنار لأنها من الغيب الذي لا يعلم إلا بتوقيف ولا حيلة للعقل فيه أصلا لعجزه عن اختراق الغيب المطلق

بل قد ضل بعض الحكماء ضلالا بعيدا فقال بقدم العالم وبأن الله لا يعلم الجزئيات ؛ كعدد الرمال وذرات الماء، فالرسل منهم غير مأمون ولو كانوا الله إليهم ضل المتبوع والتابع

وصلنا الآن إلى أنه ليس لائقا بحكمته تعالى أن يكلنا إلى عقولنا ؛ ولا إلى عقول حكمائنا ؛ لقصور العقول البشرية جميعا عن الاستقلال بإدراك ما يريده الله بنا من العقائد والتكاليف وأمور المعاد بالتعيين والتفصيل، ولو تركنا هكذا لكان ذلك إهمالا للإنسان وإهماله تفويت للحكمة في إيجاده بل في إيجاد العالم كله، لأنه إنما وجد من أجل الإنسان ليستقربه ويستخدمه في الاستدلال على الله

إذا فما هي الطريقة : الطريقة أن يجيئنا خبر من عنده تعالى يعرفنا بوجوده وبصفاته وبالشرائع وبأخبار المعاد ؛ ولكن ما هي الكيفية التي يجيء بها هذا الخبر ؟

١ — لم يكن الله ليجيء بنفسه جهرة ؛ ويقول هأنا الله : لأن ذلك مناف لمقام الربوبية

لمخالفته تعالى للحوادث على أنه لو تجلى على الناس بذاته لذهبت عقولهم عجزا عن احتمال جلاله وما كانوا ينتفعون بعدها بأنفسهم ولا بما يلقيه عليهم

٢ — وليس من الجائز أن يفيء الناس جميعا فيصبح كل إنسان نبيا ملهما لأن ذلك مناف للحكمة الالهية الأزلية فى أن يكون الناس على مراتب مختلفة إيمانا وكفرا، طاعة وعصيانا، خاصة وعامة، ولو نبئوا جميعا لما كان هناك حينذاك محل للحساب ولا للثواب والعقاب، لأنهم جميعا أنبياء مقربون، أو نوع من الملائكة

٣ — فلم يبق معقولا من الوسائل إلا أن يوفد الله إلينا رسولا. وكثيرا ما تحدث النفوس تقول: أما كان الأخلق بالله أن يرسل إلينا ملكا لا بشرا ليكون أدعى إلى القطع بأنه من عند الله حقيقة ولكن لو أرسل الله ملكا على صورته الحقيقية لم ينتفع به للتنافر بين الملكية والانسانية، فتنتفى الألفة فيقع الاعراض عنه والتكذيب له لا القطع بصدقه

ولو تمثل الصورة الانسانية لفاتت الفائدة من كونه ملكا، وهى القطع بصدقه، وما دامت المسألة قد رجعت إلى الصورة الانسانية، فليكن الرسول إنسانا ابتداء. وفى ذلك يقول الله تعالى: « ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا»

اجمال الكلام فى حكمة الرسالة

١ — أن يدل الله تعالى على نفسه كما هي الحكمة فى خلق العالم

٢ — قصور العقل الانسانى عن الاستقلال بإدراك وجوده تعالى على الوجه اللائق به، وعن إدراك التكاليف على صورها المرادة له، وعن التفطن للمعاد وما فيه. ولو وكلنا الله إلى عقولنا لكان إهمالا لنا، وإهمالنا إبطال للحكمة فى إيجادنا، بل فى إيجاد العالم كله، لأنه مخلوق من أجلنا

٣ — استحالة ظهور الله بنفسه جهرة للناس لمخالفته تعالى للحوادث ولعجز العقول عن احتمال جلاله

٤ — استحالة نبيء الناس جميعا، لأن ذلك ينافى الحكمة فى تفاوت مراتبهم

٥ — انتفاء الألفة بيننا وبين الملائكة لتنافر صفات النوعين

٦ — النتيجة هى أنه لم يبق من وسيلة للصلة بيننا وبينه تعالى إلا أن يرسل إلينا رسلا من نوعنا الانسانى يساعدون العقول ويهدونها إلى ما أراده الله لنا، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

الرسل

علم مما تقدم أن الرسول رجل أقامه الله واسطة بينه وبين الخلق ، ليعرفهم به ويبلغهم ما يريده لهم . وفى معنى الرسول والنبي ثلاثة أقوال(١)وهو أصحها ، أن كل رسول نبي من غير عكس ، فالنبي فقط هو الذى أوحى إليه بشرع يعمل به وحده ولم يؤمر بتبليغه (٢)أنهما متباينان تباينا كليا : فالرسول رسول فقط (٣) والنبي نبي فقط أنهما مترادفان بمعنى واحد ، فكل من أوحى إليه يسمى رسولا او نبيا ، سواء أمر بالتبليغ أو لم يؤمر به

صفاتهم

وإذا كان الناس قد استعظموا مقام النبوة على النوع الانسانى كما حكى الله عنهم فى كتابه العزيز . وأبوا على الرسل إلا أن يروا الله جهرة أو ينزل عليهم كتابا من السماء يرونه بأنفسهم حال نزوله . أو يكون رسولهم ملكا لا بشرا — إذا كان الناس قد طلبوا ذلك ، فما عسى أن يكون حال ذلك الرسول البشر فى خلقه وخلقه حتى يطمئنوا إليه ويؤمنوا به ؟ أتراه رجلا من عامة الناس ، والناس لم يرضوا بشريته إلا على ضرب من التسامح والتساهل ؟ وماظنك بما كانوا يفعلونه لو وجد فى خلقه مطعنا أو فى بدنه منفرا ؟ إذاً لاجمعوا على رفضه وقالوا:

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

وإذاً لعابوا من فى بدنه عاهة أو نقص وقالوا : ألم يجد الله غيرك نبيا يا أيها الأعمى أو الأبرص مثلا ؟

ولذلك كان من الضرورى المعقول أن يكون الرسول رجلا ممتازا فوق العادة بوشك أن يكون مع إنسانيته ملكا فى خلقه ، معصوما معصوما كبير العقل كبير الهمة سليم البدن والحواس ، ليعجب الناس ويتلقوا دعوته بالقبول

حتى لقد كان المحيطون بالرسل الأكثرون صحبة وعشرة لهم ، ممن هداهم الله ، فى غنى عن المعجزات والآيات بما يشاهدونه من أنوار الرسالة وكمالاتها الدالة بنفسها على صدقهم . فأحوالهم الشخصية والاجتماعية ، وما يبدو عليهم من الصفاء الروحى ، هى بذاتها آية أصدق آية . وفى هذا المعنى يقول سيدنا حسان رضى الله عنه :

لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تأتيك بالخبر

ويقول صاحب البردة رضى الله عنه :

كفاك بالعلم فى الأمى معجزة فى الجاهلية والتأديب فى اليتم

ولم يجادل فى الرسالات ويطالب بالمعجزات إلا المحجوبون عن تلك الأنوار . حتى كابر فى المعجزات بعد ظهورها من لم يرد الله هدايتهم

عمر الخيام — ٣

بحث وتحليل

وهناك ناحية أخرى من نواحيه الفلسفية . تلك هى بحثه فى الحياة الأخرى ونظره إليها ومحاولته الوقوف على القوة المسيرة للكائنات . وقبل أن أدخل فى هذا البحث أقول إن الملاحظة والتجربة دلتا على أن العقل البشرى لا يمكنه مهما تما أن يصل الى كنه الأشياء .

يعترف الخيام بوجود الاله ، وأنه خالق كل شىء ، ويعتقد بأن الانسان مسير فى هذه الحياة لا مخير وأن القضاء والقدر بيدى الله . وألا حيلة للمرء فى أمر من الأمور . وهذا حسن فى ذاته لو أن منطق الخيام سار على هذه الوتيرة . غير أنه مع الأسف الشديد لم يقتنع بحديث الحياة الأخرى وما يتبعها من البعث والنشور والحساب والجنة والنار ، بل يقول لا حياة بعد الدنيا وأن الانسان لا يرجع بعد الموت ، بل يحول ترابا تتغذى به النباتات . ويدلنا على ذلك قوله :

واحتضن فى كرة العمر الرقيف كل غصن أهيف القد رهيف
قبلما تحضنك الأم العطوف فى حشاها حين تلقى الأجلا
ليس للثاوى بملحود متاع

والأم العطوف هنا هى الأرض . وقوله :

تبا لى إن غدا أهل الجنان زمرة النساك أعداء الدنان
والأقانى أى خير تبتغيان بعد ذا فى جنة الخلد وما
ضمنت ، لاحبذا فيها المقام

هالنى الا أرى ممن عرا منهج الموت المخوف المنكرا
عائدا يروى لنا ما أبصرا فى طريق مظلم لن يعلما
ما جواه غير وراد الحمام

فهو يقول إن الواجب على الانسان أن يجتنى اللذات ما يمكنه قبلما يموت إذ لا رجعة بعد الموت ، ويخبر صاحبه بأن الجنة ليست بمضمونة حتى لا يضيع لذة الدنيا الحقيقية بلذة الجنة الخيالية . وقد حاله أن لم ير واحدا ممن ماتوا يرجع ليروى للناس ما رآه فى طريق الموت المظلم . وهذا تفكير خاطىء . بطبيعة الحال . وفى اعتقادى أن الخيام لم يهضم الفلسفة القديمة

فقد قرأها وأحب أن ينسج على منوالها حتى يصل إلى الحقيقة ولكنه أخطأ التوفيق إذكان من الواجب عليه أن يتنبه إلى دراسته الفلسفية دراسة الأديان ومافيها من البراهين الساطعة على وجود الحياة الأخرى .

ويظهر أن سيره كان قليلا فانه لما فكر ولم يتقدر بطائل أخذ يرأيه وجاهر به بين الناس فخرج على مبتغاه وكره البحث فى العلوم الالهية فانصرف عنها وحقرها ونددبأعمال الصوفيين والباحثين فى الروحانيات واعتكف على شرب الخمر والتغنى بمحاسنها وانقطع لدراسة العلوم الأخرى التى لاتقبل جدلا ولا إنكارا وهاهو قد لحق بفيثاغورث وأصحابه .ثم هاهى بعض رباعياته تؤيدنا فى هذا الموقف فقد قال :

كم شيوخ وفسوس أكثروا فى انتقاد الكون حتى ثرثروا
بالغوا فى الحدس حتى هذروا ثم سل الموت منهم مقولا
وغدت أفواههم سقط متاع

وقال: دع رجال العلم فى شغب الجدال ينفقون العمر فى قيل وقال
كل شىء فى الورى إفك محال غير موت بات يطوى أملا
ليس يذكو بعد مايخبو شعاع

وقال: طالما خضنا غمار الفلسفة وسمعنا من صواب وسفه
وخبطنا فى مضل معسفة ثم صرنا حيث كنا أولا
لم نسر حول الهدى قيد ذراع

وقد كانت هذه العقيدة الراسخة فى نفس الخيام شؤما عليه فى حياته وبعد مماته فأنه على الرغم من إكرام السلطان له وإعانته إياه لم يفتر من ملوائف زمانه برضى فتألبوا عليه ورموه بالزندقة ولم يكترثوا بآرائه وهو بينهم . أما بعد موته فقد أبوا عليه تشييد مدفن يلائمه لانهامه بالخروج على الدين وأحكامه . ولولا أن قيض الله له من محبى البحث والاستقصاء من رفع مكانته ونشر رباعياته فى العالم المتمدين لظل مجهولا أبد الدهر .

والذى رفع ذكرى الخيام وجعلها تسير مع كل زمان ومكان هو أنك إذا قرأت شعره أحسست بأثر عميق فى نفسك لاتدرى له مصدرا ونسيت مايقوله فى الخمر ومدحها وتشعر وأنت تقرأ كلامه بأن الرجل أمامك وجها لوجه يحادثك وأنت منصت له ويأتيك بالأدلة على مايقوله وأنت عاجز عن نقضها أو تكذيبها ،تأمل فى جاذبية كلامه حين يقول :

أنظر الورد وأبهاه نما حيث روى الأرض مدفون دما
فهناك الزهر يطفى عندما وخدود الورد تدمى خجلا
وعروش الروض حمراء القناع

وأرى ريحانة المرج المطير أصلها من فرع مفتان سحور
غادة معشوقة الدل تنور فرعها القبنان لما ذبلا
فى ثراه شب ريحانا وضاع
فاذا واقيت عشيا زخرفا شفة من جدول أو فوقا
لاتعث فيه عسوفا متنا فعساه قد نما بعد البلا
من شفاه مستلذات السماع

وقد كان الخيام حضريا فى شعره،رقيقا فى تعبيراته حسنا فى تشبيهاته،وهذا ناتج عن تأثير البيئة فيه،فأن الفرس أمة ذات حضارة وتاريخ مجيد . بها الرياض والبساتين والقصور العالية، وبها شعب عرف النظام من قديم الزمن . وكان الخيام أيضا مولعا بالمظاهر الطبيعية،شغوفا بالتأمل فيها والتحدث عنها فأنت تجده فى كل استشهاداته يذكرك الأشياء الطبيعية التى يعدها الناس الآن من ممزات الشعر الحديث كالرياض وما فيها من الثمار والأزهار،والروابى وماهى عليه من الروعة والجلال

ومن الرباعية الآتية يتحقق مافلناه وهى :

هلمنا إن غاض النهر يفهق وخبا ورد الربيع المغدق
وانطوى سفر الشباب العبق وهزار ناح حينا وهدر
خبروا أنى أتى أو أين طار

بقى على أخيرا أن أشير إلى آثاره فى علم الفلك فقد نبغ فيه نبوغا عظيما حتى أن الملك شاه فوض إليه الأمر فى تعديل التقويم السنوى فقام بمهمته خير قيام . وقد ألف أيضا فى علم النجوم بضعة جداول فلكية . كما ألف أيضا فى العلوم الرياضية .

غفر الله له الذنوب إن كان مذنبا . وعوضه عن آثامه خيرا إن كان محسنا . ونفع الناس بآثاره العلمية المفيدة .

محمد رشاد عبد الفتاح
مدرس بمدرسة بيت الحمر الاولية الثانوية

كيف أكون كاتبا أديبا

إن جميع الكتاب والأدباء فى أسمى مكانة وأعظم منزلة لما اتصفوا به من كامل المروءة وسعة الأدب . فهم الذين عليهم يقوم الإصلاح ، وبهم تستقيم الأمور . وصناعة الأدب ليست مهمة المأخذ ولا سائغة المنال فيتغنيها فى أشد حالات العوز . وأضنى خلال القافة إلى معين جهد لا ينضب وغور كد لا يأتى عليه التتبع فأول ركن يعتمد عليه الرغبة فى التبرز والسباق . فيها يحطم قيود الملال . وبهتك ستر الكلال . ولا يرى فى الطعام ما يراه فى تغذية بكلام الأدباء ؛ تحدوه الرغبة وبدفعه الشوق إلى أن يحتفظ فى ذاكرته بأعظم ما يمكن من جمل ، حتى إذا شب وترعرع فى بحبوحة فضلهم طوحت به الرغبة إلى أن ينازعهم الشرف ويشاركهم السبق . ، وربما يزهم فى عملهم بما يتفق وعصره الظريف حين يفتح لنفسه خطة جديدة . يخالف فيها غيره من السلف والخلف وإذا ما استمر فى طريقه لم يلبث أن يصير علما فى الكتابة ومن يلم بتلك إلا النادر الذى استمرأ طريقها الوعر . واستعذب المشقة فى سبيل تحقيق غايته فيأخذ نفسه بالمثابرة والمسايرة . ومن عكف على استظهار الكثير من الألفاظ كألفاظ القرآن ودواوين الشعراء والكتاب انفحول ؛ عرف حينئذ يصوغ الدر النظيم . فالرغبة هى المهاد والاستظهار هو العتاد . فإذا سلك سبيل الغاية وحقق حلم الأمل . وجب أن يتبصر فيما هو مقدم عليه ومتأهب له . إذ ما سبق . ليس إلا وازعا للاحتراز من الخطأ والاعتصام من زلة الجهل . والتضلع بغريب الأسلوب فإن أسند سنده ، وأقوى عضده لإجادة هذه الصنعة تنمية الثروة اللفظية الفصيحة . واستدرار أرباح معانيها الصريحة والتغلب على شرح المطلوب على عدة وجوه

وكما لا يفوت الكاتب أن يستعيد إنشاءه مرارا حتى إذا وجد دخيلا أخرجه أو غريبا شذبه أو ركيكا حسنه ، إذ الإنشاء صريحة لا تحتاج إلى تأويل مزيد أو غريب أو تعقيد فى فهم معنى .

وإذا أخذ المرء نفسه بالمران والتدريب والتحسين والتهذيب ، ارتفع إلى أوج الكمال وصار يأخذ المعنى ويكسوه عبارة من عنده ثم يرتفع إلى أن يكسوه ضروبا مختلفة من العبارات الطلية فتحمل ذاكرته من لقاح المعانى ما يولد معانيا غير تلك المعانى . فإذا صاغ فتن وإذا خلب أسر وإذا تفوه ملك القلوب . وانحدرت الدرر البديعة ، والألفاظ المسولة ، والمعانى الجميلة ، التى تمزق بين السامع والإعجاب كل ستر وحجاب ، فتملك عليه نفسه حتى لا يكاد يسمع ويبصر إلا ما جرى عليه صفحات قلب الكاتب وما خطه بنانه .

ط . مرعى

مدرس بالقليوبية

فى الربيع وآثاره

نحن الآن فى فصل الربيع ، نحن الآن فى فصل الأزهار والورود : نحن الآن فى الفصل البديع ، نحن الآن فى فصل الحياة ، الحياة فيه تدب فى كل شىء ، حتى فى قلوب المحبين والعشاق ، . ولقد أجاد الشعراء وأبدعوا فى وصف الربيع وهاهى أيها القارىء الكريم بعض كلمات نطق بها الشعراء :

استمع لما يقوله ابن المارداني .

أما ترى الأرض قد أعطتك عذرتها ... مخضرة واكتسى بالورد عاريها

فالسماء بكاء فى حدائقها ... والرياض ابتسام فى نواحيها

ثم استمع مايقوله الصنوبرى :

تبارك الله ما أحلى الربيع فلا ... يغرر مقايسه بالصيف مغرور

من شم طيب جنبات الربيع بقل ... لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وإليك ماقاله النمالي :

أظن الربيع الآن قد جاء تاجرا ... فى الشمس بزازاً وفى الريح عطاراً

وماالعيش إلا أن تواجه وجهه ... وتقضى بين الوشى والمسك أوطارا

ثم هذا أبو الفرج يقول :

سقيا لبوم ترى قوس السماء به ... والشمس مسفرة والبرق خلاس

كأنها قوس رام والبروق لها ... رشق السهام وعين الشمس بر جاس

ثم استمع عزيزى القارىء الشعر المنثور والنثر البليغ ، والبلاغة الممتعة التى نطقت بها آنسة « مى » فى وصف الربيع : الربيع ، الربيع ، هو ذا الربيع .

فى بلج الأسحار ، فى صدح الأطيار ، فى عبير الأزهار ، فى الأصيل البديع ، الربيع الجديد ، هو ذا الربيع . ساذرا فى الفضاء ، باسما فى الحدائق . بهيجا فى الألوان ، شفافا فى الرقائق .

طروبا فى قلب الجذلان ، حزينا فى قلب المظلوم ، حارما فى قلب المحروم ، مجددا شبابا نضرا شيخوخة ، مقويا حياة نصفها ردى :

عبد الواحد سليمان غراب

مدرس اللغة العربية بمكتب قوه

على مبارك باشا ٣

قدمنا للقراء صورة واضحة من على مبارك الفتى ثم علي بك مبارك الشاب وآن أن نأخذ فى إيضاح الحياة العملية الخصبة لهذا الرجل العظيم، وهى ترتبط كل الارتباط بالأسرة العلوية الحاكمة

فعلى مبارك نموذج للموظف الكفء النشيط المخلص الذى ظل يعمل لخير أمته قرابة نصف قرن . فاذا نوهنا بأعماله فى المعارف فان أعماله فى الأشغال وغيرها لا تقل عنها شأنا ولكنا نكتب لمدرسى المدارس لتقلهم على مثال المدرس وناظر المدرسة ومدير المدارس ووزيرها وعسى أن يقيض الله مهندسا ليبرز أعماله من الناحية الهندسية فهى متصلة بالمشروعات القائمة الآن التى فتحت الخليج والماء والجمال والنظام فى مصر فى أغلب عهد اسماعيل وتوفيق . فأثره فى التعليم هو غايتنا الأولى ونعرج على غيره لماما

فى سنة ١٨٥١ م عهد إليه عباس باشا الأول إدارة المدارس وسلم إليه مقاليد الأمور فيها فاذا بصنع ولا كتب صالحة ولا معلمين ولا أدوات ؟ فصار منله مثل الفلاح الذى أعطيت له أرض بائرة وقيل له إن كنت جلدا صبورا بصيرا فصير لنا هذه الأرض جنات دانية القطوف، فصار المترجم يؤلف الكتب ويجلب المطابع لطبعها وإخراجها للمدرسين والتلاميذ ثم هو مع ذلك يعلم المعلم كيف يعلم، والتلميذ كيف يأكل ويشرب، وأصبح همه منع الضرب فى المدارس وأن يسود جوها الاخاء والمودة والإرشاد قال فى ذلك :

(وكنت أباشر ذلك بنفسى حتى أعلم التلميذ كيف يلبس وكيف يقرأ وكيف يكتب وألاحظ المعلم كيف يلقى الدرس وكيف يؤدب التلامذة ولا يمضى يوم إلا وأدخل عند كل فرقة وانتقد أحوالها مع التشديد على الضباط والخدمة فى القيام بما عليهم كما ينبغى، ولم أكتف بذلك بل جعلت على نفسى دروسا كنت ألقيها على التلامذة كالتنبيه والعبارة، وكان أمر المدارس كل حين لازدياد إلا صلاحا ولا التلامذة إلا نجاحا ولا المعلمون إلا اجتهادا، وكانت الامتحانات السنوية تشهد بمزيد الاعتناء وحسن الأسلوب ونجاح الطريقة المتبعة وجرت بين المعلمين الألفة وتربى الأطفال على الأخوة وغرس فيهم حب التقدم وشرف النفس والعفة حتى وصلت النظارة إلى الاكتفاء فى تأديب من فرط منهم بالنصيحة واللوم وانقطع الشتم والسفه وكاد يمتنع الضرب والسجن فكانت أفراشى فيهم أبوية أنظر إلى الجميع من معلم ومتعلم نظر الأب لأولاده، وإلى الآن أعتقد أن ذلك واجب على كل راع فى رعيته حتى يحصل الغرض من التربية)

ذلك كان فى حكم عباس ثم لما تولى سعيد باشا ظل المترجم مديرا للمدارس، وكان سعيد على غرار عباس فى عدم العناية الجدية بالمشروعات العامة. وعلى بك مبارك نشأ من أبناء الفلاحين الذين لم يكونوا ذوى خطر فى الحكومة، والشراكسة والأتراك هم المسئولون عن الادارات الرئيسية، فوشى به بعض حسود الى الوالى ففصله عن عمله وزاد الطين بله . أن أغلق مدرسة الهندسة التى جاهد على مبارك لانشائها وأن تبلغ النكاية به غايتها فيؤمر أن يسافر إلى الاستانة مع الحملة المصرية التى أرسلت لمساعدة الدولة العلية فى حرب القرم سنة ١٨٥٤ . وهكذا غادر مصر ذلك العامل النشيط وركب السفينة النيلية من القاهرة إلى الاسكندرية فخرج تلاميذ المدارس كبيرهم وصغيرهم قهرا عن ضباطهم ووقفوا بساحل النيل أمام السفينة يودعون مربى نفوسهم وأبائهم الشفيق وجعلوا يبكون ويتحيبون حتى بكى المترجم لبكائهم ورضى بقضاء الله وقدره، وأقام فى هذه السفرة سنتين ونصف سنة فلم يثنه عمله الحربى عن الاعمال المثمرة لمستقبل حياته، فتعلم اللغة التركية وتعب فى بلاد تركيا لمعرفة أخلاق الناس وعاداتهم وما يزال الخصوم وراءه حتى فرقوا بينه وبين زوجه قبل عودته إلى مصر وهكذا الحقد يأكل القلوب كما تأكل النار الحطب

ولما عاد إلى مصر من الحرب قاسى الأهوال التى تشيب النواصى فى عهد سعيد، وحسبك أن تعرف أنه إشتغل فى الوظائف العامة وفصل عن عمله أربع مرات بدسائس الواشين . ومن الأعمال التى تقلدها أنه اشتغل معلما أولا بعلم العساكر القراءة والكتابة، وقيل له أترضى ان تكون معلما لهؤلاء؟ فقال كيف لا أرغب فى تعليم أبناء الوطن؟ فكان ينتقل مع فرق العساكر إلى أى مكان حلوا فيه ويمر عليهم فى خيامهم، وتارة يكون التعليم بتخطيط الحروف على الارض أو بالفحم على البلاط حتى علمهم الخط وقواعد الحساب الأساسية، وكان يعلم الهندسة بالخيال والعصا لعدم وجود أدوات التعليم الهندسية وألف كتابا سماه (تقريب الهندسة) وعلمهم أيضا فنون الحرب، وحتى هذه الوظيفة استكثروها عليه فوشوا به ففصل، ولكن اليأس لم يجد إلى قلبه سبيلا فاشتغل بالتجارة، وجال بخاطره أن يعقد مع بعض زملائه المهندسين شركة لبناء البيوت وبيعها كالشركات التى نراها الآن فى القاهرة وفى مصر الجديدة وحدائق القبة فلم يجد من يوافقه ففكر فى إنجاز العمل بنفسه معولا على مضاء عزيمته وبينما هو كذلك يفكر ويقدر إذ مات سعيد باشا وتولى صديقه وزميله فى المدرسة بباريس الخديوى اسماعيل باشا فابتسم له الزمان وأنجز له المقدار وعده كذلك جزاء الصابرين .

وهنا أسلم اليه اسماعيل زمام التصرف فى المشروعات العامة ؛ ومن المعروف أنه فتح الخزائن وبذر الاموال ذات اليمين وذات الشمال وقال لمصر كونى جنة الدنيا فكانت ووجد فى على بك مبارك نشاطا فى العمل ووفورا فى العقل وعلما بالأمور وطاعة لولى الأمر فبدأ أعماله

بإصلاح القناطر الخيرية ثم وكالة ديوان المدارس وصار له النفوذ العظيم ورافق الخديوى فى رحلة إلى باريس وأخذ ينمى معلوماته فى التعليم بنظام المدارس فى فرنسا والاطلاع على الكتب المطبوعة . وبعد عودته منح رتبة باشا وأسندت إليه إدارة ديوان المدارس والأشغال والسكك الحديدية وبعد قليل ضمت إليه إدارة الأوقاف كل ذلك مع بقائه ناظرا للقناطر الخيرية واعتباره من (رجال المعية) خاصة إسماعيل

فالعقل الذى يدير كل هذه الأعمال لا بد أن يكون جبارا قديرا على الاضطلاع بالأمور قال فى ذلك (فبذلت جهدى وثمرت عن ساعد جدى فى مباشرة تلك المصالح فقمت بواجبها)

والذى يعنينا أن نبسط القول فيه هو تنظيم المدارس وإدارتها

كان مركز المدارس فى منطقة العباسية وكان فى ذهاب المعلمين والتلاميذ إلى هذا المكان السحيق جهد ومشقة وليس فى القاهرة إذ ذاك طرق مواصلات كالتى نراها اليوم فاستصدر من الخديوى إذنا بنقل المدارس إلى قصر مصطفى باشا فاضل بدرب الجماميز وجعل كل مدرسة فى ناحية منه وأصبحت المدارس وإدارتها فى وسط المدينة وبذلك سهل على المعلمين والتلاميذ الذهاب إلى المدارس وتضاعف عدد الطلاب وكان يفتش على المدرسين والتلاميذ بكرة وعشيا ثم فكر فى إصلاح المدارس وتنظيمها فى المدن والقرى أيضا ووضع لائحة المدارس المشهورة بلائحة ١٠ رجب سنة ١٢٨٤ هـ لتسير المدارس فى القطر المصرى على مقتضاها وأنشأ كثيراً من المدارس الابتدائية فى المديريات وأصلح المكاتب وأدخل فيها علوماً حديثة وكذلك مدارس ديوان الأوقاف وقد كان مديراً لها فأصلح الخرب واستخدم جانبا من أموال الأوقاف فى الانفاق على التعليم العام بعد أن كادت تضيع هباء منثوراً باستيلاء نظار الأوقاف لجمع المدارس الأموال من كل جانب فمن ميزانية الدولة ومن ريع أطيان تفتيش الوادى بالشرقية التى خصصها الخديوى لذلك ثم عمل على أن يساعده أولياء أمور التلاميذ فجعل عليهم نفقات ضئيلة ليستطيع القيام بالمشروعات التعليمية فى أنحاء القطر المختلفة .

وقد بقيت مشكلة إعداد مدرسين للمدارس ليستطيعوا القيام بالتعليم فأسس مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢ والغرض الأصلى منها تخريج أساتذة اللغة العربية واختار لتدريس بقية العلوم من أتموا دروسهم فى المدارس العالية كالهندسة والمحاسبة ومدرسة الادارة (الحقوق) وبعد إنشاء دار العلوم أعظم عمل أسداه المترجم لأحياء اللغة العربية وآدابها

وأعماله فى هذا الدور من حياته تدل على أنه كان يرمى إلى تقوية ناحيتين من نواحى الضعف فى الأمة ناحية الذل والاستكانة للحكام وناحية التثقيف والتعليم بإصلاح المدارس وتأليف الكتب وليس أدل على ذلك من وزير بلغة وزارات يديرها من الصباح إلى المساء

ثم مع ذلك لا يغفل التفتيش على المدارس بنفسه ومناقشة التلاميذ فكان هذا الرجل العظيم يدنى الطالب منه فيحدثه فى دروسه ثم يسأله عن بلده وعن حال أهلها وعما يقولون للطالب وهو يقضى معهم أيام المساعات فاذا اطمأن وزالت عنه الوحشة وهيبة الباشا قال له : اسمع يابنى أندرى لم أحدثك وأطلب منك أن تتمرن على الحديث معى ؟ إننى ناظر ؛ أنا أكبر من مديركم فاذا ذهبت إلى بلدك ووجدت الناس يشكون من عيوب فى الادارة فلاتهيب أن تذهب إلى المدير وتعرض عليه شكوى الناس وما دام الناظر يحدثك وتحدثه فأنت على مقابلة المدير والتحدث معه أقدر

مصطفى حسن مخلوف
المدرس بالمدارس بالخطا

شأن

جليل لا تحقره تفاهة المادة ، خطير لا تصغره حداثة المتعلمين ذلك شأنك أيها المعلم فقيم التطلع إن قدر أعلى وشأن أرفع ؟ وليس فيما أعلم ويعلم كل عاقل أرفع رتبة ولا أشرف مهنة من معلم يقوم بواجب مهنة ويترسم أمثل الطرق لتربية أبناء أمته

ما الناس دونك إلا واحد من اثنين مرتو من بحر فيضك أو مجتن من طيب ثمرك . وما الولاة والقضاة الا قوام على غرسك

لك فى الحياة شأن يغنيك ، وبعد الممات ثواب يرضيك . لك فى الحياة ذكر عاطر ، وبعد الممات نعيم فاخر

وإن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحيتان فى البحر يصلون إلى معلم الخير ، فكن أنت ذلك المعلم باخليفة المرسلين لا تحتقر شأنك ، ولا تستهن بعملك ، واعمل على كسب شرف المعلم : أصدق اذا حدثت ووف بما وعدت (ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك) واترك مالا يعنيك إلى ما يعنيك فهذه دعائم رتبتك ، ومعارج بيئتك . تبلغ بها مالا تبلغ بالحسب ، وتنال بها مالا ينال بالنسب . روى أن رجلا وقف على لقمان الحكيم وهو فى حلقة عظيمة من الناس يعلمهم فقال له : ألست عبد بنى فلان ؟ قال بلى . قال : فما الذى بلغ بك إلى ما نرى ؟ قال : قدر الله ، وصدق الحديث وترك مالا يعنى : فهذا لقمان الذى أوتى الحكمة . سئل عما جمع القلوب حوله ، ورفعه إلى رتبة المعلم فأجاب بما سمعت . أما قدر الله فلا سبيل إليه وأما صدق الحديث وترك مالا يعنيك فمن أوجب الواجبات لدينك ومن ألزم الصفات لعدالتك فأن تخليت عنهما فلا تلومن من يسيء بك الظن .

محمد موسى رشدى (مدرس بالجيزه غريبه)

بين القوة والضعف

يا لله ما أشقى الضعفاء . وما أتعسهم ، وأبأسهم . . هم الذين لا يستطيعون حيلة . ولا وسيلة . بل يخرون ساجدين . أمام القوى العاتى . . والأقوياء فى العالم كثيرون . . ومن العجيب أنهم كلهم عاتون باغون صائلون .

يسيرون وأنوفهم — وطبعا أعينهم — شاخصة عالية . .

قرأت من سنوات قصة مترجمة لنابغة المهجر المرحوم « جبران خليل جبران » فى هذا الباب ولا بأس من إيراد ملخصها فى هذا المقال . . قال :

اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائما فى الشمس . فحيث كل منهن الأخرى ثم وقفن هنالك يتحدثن :

فقالت النملة الأولى : « إن هذه التلال والسهول التى نحن عليها . هى أقفر أرض وملأنها قذماى فى حياتى على الأرض . فقد طفت النهار كله . أفتش عن حبة من أى نوع . فلم أظفر بشىء ».

فقالت الثانية . « سمعت بأن هنالك أرضاً ملساء جرداء . ويخيل لى أننا فوقها الآن . لأنى جلت فى كل منعرجاتها . ومنخفضاتها . وخبرت حقيقتها بنفسى » . .

فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت . « أيتها الصديقتان . نحن الآن فوق أنف النملة بالعظمى . — النملة الجبارة . التى تعاظم جسمها حتى عجزت عن رؤية عيوننا . . وارتفع صوتها ، حتى كلت عن سماعه آذاننا . هذه هى النملة الأزلية الماثلة الأرجاء .

وعند ما فرغت من كلامها . استيقظ الرجل ورفع رأسه . وحك أنفه فانسحقت النملات الثلاث تحت أصابعه . .

فيأيها الأقوياء الضعفاء . عودوا قلوبكم الرحمة يوماً . وروضوها عليها ولو ساعة فستجدونها حلوة . لذيذة . سائغة . .

ويأيها الضعفاء الأقوياء . اعتصموا بالصبر . فهو نعم الحصن . وثقوا فى أرحم الراحمين . . ؟

عبد الحليم شرابة
بمدرسة أولاد يبوح الابتدائية

وفاء الزوجة

جلس معاوية بن أبي سفيان يوما فى مجلس له بدمشق ، وكان مفتح الجوانب الأربعة يدخله النسيم من كل ناحية ، فبينما هو جالس ينظر إلى بعض الجهات — وكان اليوم شديد الحر لفحت فيه الهواجر — إذ نظر رجلا يحجل فى مشيته حافيا وهو يتلظى من حر التراب ، فقال لجلسائه . هل خلق الله أشقى ممن يحتاج إلى الحركة فى هذا الوقت ، فقال بعضهم . لعله يقصد أمير المؤمنين ، فقال : والله لئن كان قاصدى لأجل شىء لأعطيته ، أو مظلوما لنصرته ، يا غلام قف بالباب فأن طلبنى هذا الأعرابى فلا تمنعه من الدخول ، فخرج فوافاه ، فقال : ماتريد ؟ قال أمير المؤمنين ، قال ادخل ، فدخل فسلم ، فقال له معاوية ممن الرجل ؟ قال من تميم ، قال فما الذى جاء بك فى هذا الوقت ؟ قال جئتك مشتكيا وبك مستجيرا ، قال ممن ؟ قال من مروان بن الحكم وأنشد :

أتيتك لما ضاق فى الأرض مذهبى ... فياغوث لاتقطع رجائى من العدل
وجد لى بأنصاف من الجائر الذى ... بلانى بشىء كان أيسره قتلى
سبانى سعدى وانبرى لخصومتى ... وجار ولم يعدل وأغضبنى أهلى
وهم بقتلى غير أن منيتى ... تراخت ولم استكمل الرزق من أجلى

فلما سمع معاوية كلامه قال له : مهلا يا أخا العرب ، اذكر قصتك وأبن لى عن أمرك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كانت لى زوجة شغفت (١) بحبها ، وكانت لى جذعة من الابل أستعين بها على قوام حالى ، فأصابتنا سنة أذهبت الخف والظافر ، فساء حالى واشتد إعسارى ، فلما علم أبوها بذلك ، أخذها منى وجحدنى ، فأتيت حاكمك مروان بن الحكم لنصرتى ، فلما أحضر أباها وسأله عنى ، قال ما أعرفه قط ، فقلت أصلح الله الأمير إن رأى أن يحضرها ويسألها عن قول أبيها ، ففعل ، فلما حضرت وقعت منه موقع الاعجاب ، فصار لى خصما وأظهر لى الغضب ، وبعث بى إلى السجن ، وطلب إلى والدها أن يزوجها له على ألف دينار وعشرة آلاف درهم وهو يضمن خلاصها منى ، فرغب أبوها فى المال ، وأجابه إلى طلبه ، فأحضرنى مروان وقال ، طلق سعاد ، فقلت ، لا ، فسلط على جماعة من غلمانه فأذاقونى العذاب الأليم ، فلم أجد بدا من طلاقها ، ففعلت ، فأعادنى إلى السجن حتى انقضت عدتها ، فتزوجها وأطلقنى ، وقد أتيتك راجيا وبك مستجيرا وإليك ملتجئا ، فلما سمع معاوية كلامه قال . لقد أتيتنى يا أعرابى بحديث لم أسمع بمثله قط ، ثم كتب إلى مروان بن الحكم : بلغنى أنك تعديت على

(١) شغف بالبناء للمفعول بمعنى شغف وبه قرأ الحسن قوله تعالى فى سورة يوسف (قد شغفها حبا)

رعيتك فى حدود الدين واجترأت على حرم المسلمين وينبغى لمن كان والياً أن يكف بصره ويزجر نفسه عن الشهوات:

ولیت أمرا عظیما لست تدرکه ... فاستغفر الله من فعل امرىء زان
وقد أتانا الفتى المسكين منتحبا ... يشكو إلينا بيت ثم أحزان
أعطى إلاله بمينا لايكفرها ... شيء وأبرأ من دينى وإيمانى
إن أنت خالفتنى فيما كتبت به ... لأجعلنك لحما بين عقبان
طلق سعادا وعجلها مجهزة ... مع الكبث ومع نصر بن ذبيان

ثم طوى الكتاب وأعطاه الكبث ونصر ذبيان، وكان يستنهضهما فى المهمات لأماثهما: فأخذا الكتاب وسارا حتى قدما المدينة: فدخلا على مروان بن الحكم وسلما عليه وأخبراه بصورة الحال وأعطياه الكتاب، فقرأه وبكى ولم يسعه مخالفة معاوية، فطلقها بحضر الكبث ونصر ذبيان وكتب لمعاوية كتابا قال فيه:

لاتعجلن أمير المؤمنين فقد ... أوفى بنذرك فى سر وإعلان
وما أتيت حراما حين أعجبنى ... فكيف أدعى باسم الخائن الزانى
اعذر فانك لو أبصرتها بجرت ... فيك الأمانى على تمثال إنسان

ثم ختم الكتاب ودفعه إلى الرسولين وصحبتهما سعاد فسارا حتى وصلا إلى معاوية وسلما إليه الكتاب، فقرأه وقال: لقد أحسن فى الطاعة وأطنب فى ذكر الجارية، فأمر باحضارها: فلما رآها، رأى جارية حسناء مليحة الوجه صبيحته، يكاد وجهها يضيء ولو لم تمسسه نار: فخاطبها، فوجدها فصيحة اللسان، فقال: على بالأعرابى، فأتى به، فقال يا اعرابى. هل لك عنها من سلوة، وأعوضك عنها ثلاث جوار مع كل جارية ألف دينار، وأقسم لك فى بيت المال كل سنة مايغنيك: فلما سمع الأعرابى كلام معاوية شهق شهقة ظن معاوية أنه مات بها. فقال له معاوية: مابالك؟ فقال الأعرابى. استجرت بعدلك من جور بن الحكم فبمن استجير من جورك؟ وأنشد:

لاتجعلنى فداك الله من ملك ... كالمستجير من الرمضاء بالنار
اردد سعادا على حيران مكتئب ... يمسى ويصبح فى هم وتذكار
طلق وثاق ولا تبخل عليه بها ... فان فعلت فانى غير كفار

ثم قال: لو أعطيتنى الخلافة ما أخذتها دون سعاد:

أبى القلب إلا حب سعدى ويغضت ... إلى نساء ملهن ذنوب

فقال له معاوية أنت مقر بأنك طلقتها، ومروان مقر بأنه طلقها، ونحن نخيرها: فان اختارت

سوائك تزوجها، وإن اختارتك حولناها إليك ، قال اقبل ، فقال ماتقولين ياسعاد ايهم أحب إليك: أمير المؤمنين فى عزه وشرفه وسلطانه وماله ، وما أبصرته عنده ، أو مروان بن الحكم فى تعسفه وجوره، أو هذا الاعرابى فى جوعه وفقره فأنشدت :

هـذا وإن كان فى جوع وإضرار أعز عندى من قومى ومن جارى
وصـاحب التاج أو مروان حاله وكل ذى درهم عندى ودينار

ثم قالت : والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بخاذلته لحادثة الزمان، ولا لغادرة الأيام، وأنا أحق من يصبر معه فى الضراء كما تنعمت معه فى السراء ، فتعجب معاوية من عقلها ومودتها ووفائها ، ودفع لها عشرة آلاف درهم ودفع مثلها للاعرابى وأخذهما وانصرف

ابراهيم عمرى محمد البواب
مدرس بمدرسة بلاط الالزامية بالواحات الداخلة

الالعاب الرياضية وأثرها فى تكوين الطفل

يخال بعض الناس أن الالعاب الرياضية فى المدارس الالزامية أمر ثانوى لايستحق العناية ولا يستوجب الرعاية لذا هم ينظرون إليها كنظرهم إلى أتفه الاشياء وأهونها شأنا مع أن هربارت : قد قال إن من أقدس واجبات المربى أن يتعهد الجسم أولا فاذا أنس منه القوة والاستعداد لتحمل عبء المستقبل غرس مبادئه الذى يريد غرسها ، هنالك يجد قبولا موافقا لتعاليمه وإرشاداته، أما إذا وهن الجسم وانحدرت الصحة فانه يصبح مباءة للرذائل ومقرا صالحا لتلك الامراض الخلقية المعدية التى تفتك بالكثيرين وتصرعهم وهم فى جهالتهم العريضة تأتون. ألا ترى معى أن صاحب العلة يكون ضيق الصدر — سريع الغضب طائش الحكم ينتابه ماينتاب الذين هوت عقولهم إلى حضيض الجنون وذهبت معها بصائرهم فأصبحوا ينظرون إلى غيرهم بعيون قاتمة، من هذا كله يتبين لك فى منطق واضح وأسلوب مستقيم لايعتريه الشك أن هناك ارتباطا وثيقا بين التربية البدنية ومثيلاتها لذا وجب علينا نحن معاشر رجال التعليم الالزامى أن نعنى بالجسم عناية خاصة وأن نشعر التلاميذ بروعة الالعاب الرياضية حتى لايفرقوا بينها وبين الدروس الأخرى بغض الطرف عما يصادفه المعلم من نقدات البعض المرة للبنى على حقد كمن فى نفوسهم فأفقدهم الرشد والصواب .

« كشيش متوفيه »

تركى بيانه

الابن العاق ..

من الغريب ان تلجأ الأم إلى المحاكم الشرعية تطلب الانصاف من ابنها الظالم ، فتفرض على الابن نفقة هذه الأم بعد أن يقف منها موقف الخصم اللدود ! فهذه والله غريبة الغرائب ، وعجيبة العجائب ! ! تتحير الحزن فى موطنه : وإن كان الابن جاهلا فمعذوراً ، وإن كان متعلما فما أشد هذا نكراً : أمر يوجب الدهشة والاستغراب ، ويحير الأفكار — ويذهب بالألباب « تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض » فالمجاوات تستنكفه ، والعرف لا يعرفه ، والانسانية لا تعرفه ولا تألفه .

أيها الابن العاق : ما الذى دهاك حتى نسيت ما قاست أمك من آلام الحمل والرضاع . وما عانت من حملك على كتفها والذراع ، ونسيت سعيها لاطعامك ، وسهرها من أجل راحتك واطمئنانك ، هل ذلك أنت تتدبر قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً » وقوله « ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير » .

وهل ذلك أن تذكر قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر » قالوا بلى يارسول الله . قال : « الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين .. » — وقوله « إن الله يوصيكم بأمهاتكم . . » إن كان هذا لا يحرك منك ساكنا فاعلم أنه قد جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم وقال له : إن لى أما أنا مطيتها أفعدها على ظهرى ولا أصرف عنها وجهى وأرد إليها كسبى فهل جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة . قال ولم ؟ قال : « لأنها كانت تخدمك وهى تحب حياتك ، وأنت تخدمها وتحب موتها ! ! »

محمد عبد الرزاق دراز
رئيس مدرسة بر الابن بكوم حماده

المال والبنون

هنالك قوم هاموا بجمع المال . وجعلوه غاية العيش لا وسيلة إليه فضحوا فى سبيله كل عزيز . واعتبروه وحده زينة هذه الحياة .

فقد حكي لى أن تلميذا بالمدارس الابتدائية طرد من مدرسته لانه لم يؤد القسط الثانى من المصروفات لشدة فقر والده وبعد سنين عدة مات الوالد فوجد بخزانته خمسة آلاف من الجنيهات فدهشت للخبر وعجبت لامر هذا الرجل الذى يضن بالقليل الناقه على تربية وحيده

أنا أعرف هذا الابن وأعرف حالته وأين ذهب كل هذا الميراث . وأين تفرقت تلك الثروة الطريفة العريضة — لقد ادخرها المرحوم لنبدد فى دور اللهو وتنفق على موائد الشراب والقمار بيد من ضاع مستقبله — فأين هذا الرجل من هؤلاء الرجال الذين نشاهدهم بأنفسنا يبيعون عقارهم ويرهنون ممتلكاتهم للحصول على مال ينفقونه فى تعليم أبنائهم

ولقد سمعت مرة رجلا يعتب على صديق له فى كثرة نفقاته على مدرسين إضافيين لابنه الذى عاقه عن الدخول فى امتحان الدور الأول لشهادة الحقوق والبكالوريا كبر ذراء، حتى أنه اضطر إلى بيع جزء من عقاره فرد عليه قائلا ما المال يا أخى إلا وسيلة للعيش ولا خير فيه إن لم ينفق فى تربية أبنائنا، بل ولا خير فى مال يرثه جاهل . فقاطعه قائلا: خير لك أن تحفظ رونك لابنك لن تجنى من ابنك هذا كثيرا ولا قليلا ، فالمتعلمون امامك عاطلون وأبواب الوظائف كلها مغلقة ، فقال له فى رفق ، هون عليك ياصاحبى فأنى أعلم وأتركه لأيامه، ولو وفقت أزمة الوظائف بينه وبين الخدمة فان له فى كل عمل عيالا يسير فيه بحكمة، فاذا اشتغل بالتجارة فهو رجل مثقف متعلم يعمل بتدبير ونظام، وإذا اشتغل بالصناعة فله من ذكائه ودراسته خير معين، وإن اشتغل مزارعا فانه يدرى كيف يستثمر أرضه ويخدم زرعه، فلمه مهما أتى ذهب وكيفما عمل .

وان ماتراه من تقدير الطلاب لعلوم حينما تقدم لهم النفقات عن مواصلة الدرس من التشمير عن ساعد الجد واغتنام أوقات الفراغ والعطلات فى أشغال يكتسبون منها مايسهل عليهم الاستمرار فى الدرس . يطمئننى كثيرا ويزيح عن نفسى سآمة التفكير فى آمال ذلك الوالد الشحيح الجاهل الذى غره ماله وخلع برقه على بصره غشاوة أعمته عن تربية ابنه وتثقيفه فنظر إلى الدنيا فرجد زينتها فى المال فقط ونسى قوله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا »

(شبين الكوم) محمد فتحى سرى (مدرس بملحقة المعلمين)

نجـــــــــــــم ..

ماذا أرقك فى الأسحار ، وجعل غلابك ملء النهار ؟ ! ! رفعت كالسماء بلا عمد ، وشاركت الخلود بطول الأمد ، وكنت بأفرانك زهراً بلا عدد . . مرت بك الشهور والأيام وحطمت على لمعانك القرون والأعوام . ولم تيأس من وقدتك ، ولم تمل من شخصتك . . ! !

أقسم بسقوطك « الكتاب » تعظيما لشأنك ، واعتزازاً بقدرك ، وشبهوا توابع الأنسان بك فقالوا « فلان كالنجم . . » ولم تشبه منهم بأحد.

فيا ملك الدجى ، وسلطان العسس . أين أنت إذا الصبح تنفس ؟ ! ! هل فاضت عليك آية النهار الساطعة فغمرتك بين طياتها ، وكنت كأن لم تكن شيئاً مذكوراً . ؟ أم طاردتك أشعة الشمس . فأشفقت على بصرك أن يحسر فتعلقت بأجنحة « الخفافيش » تلتمس وكراً تبيت فيه أو ظلاما تقيم به . . وهل أنت والشمس عدوان . يطارد القوى منكم الضعيف. والويل إن لحق به ؟ ! ! ! ولكن لا أحالك إلا مغلوباً على أمرك . فأنت مثلى لا حول لك ولاقوة ، ولا خشية ولا رهبة ، ولاصولة ولاجولة . فمن عظمها اختفيت ، ومن بأسها توارت ؟ ! ! أم أنت شاهد عدل . . أنصت لترى مايقع على الغبراء فى جنح الليل من جرائم وآثام . . فتحصيها فى صمت وسكون ، وتكتبها فى حلم وتؤدة ؟ ! ! !

أم أنت على موعد من أحد طال انتظاره . إن خانك اليوم ترقبته فى الغابل ؟ ! ! ! أم أنت رسول الطمأنينة والسكون ، وملاك الرحمة والطمأنينة . تدعو المكدودين للراحة بعد جهد النهار ، ونصب اليوم . . ! !

خبرنى ما الحياة وما الفناء . وما الخلود وما البقاء ! ! سخرت من « خوفو » لما أراد بأهرامه مشاركتك فى البقاء . . ونظرت « منفتاح » وجبروته كيف تحرى أن يبلغ إليك الأسباب ، فرددته حزيناً وجعلت كيده فى تباب . . « نابليون » وطأ الأرض بقدم ، ورفع أخرى ناظراً إليك فباغته العدم . . أفنيت الصناديد ولم تئن . وأبليت كل جديد ولم تبل ! !

حدثنى بربك . واخرج من صلفك وصمتك . . هل آليت ألا تخاطب البشر ولهم من صمتك قصص وعبر ! ! أم ناديتهم فلم يجيبوا وأيقظتهم فلم ينتبهوا .

إن كان كذلك فهأنذا بين يديك أصيخ لقولك ، وأذعن لأمرك . فقد أرقتنى شئون وشجون . وأمانى وذكريات . ، ولابد لعابر الليل لوكان مؤرق النوم . فلق المضجع ، من

سمير يؤنسه ، أو صديق عذب الحديث . حتى يبلغ شاطىء اليم المظلم بسلام دون أن يعتوره هم ، أو يساوره حزن وندم . فكنه أيها النجم وأكثر من حديثك وسمرك على أجد من حديثك عزاء وتسلية ، ومن سمرك لذة ومتاعا ! !

* * *

غمغم صاحبي ودمدم كأن قصد بغيته ، ونال مأربه ، وفاه بكلمات فيها شيء من الوضوح. وفيها شيء من الغموض . وعيت منه العبارات الآتية :

بالغرابة البشر ، ولياقسوة قلوبهم : كم رافقت الصحر منهم والبحر ؛ وهديت ضال الطريق ؛ وحائر الدليل فى ظلام الليل الدامس إلى سواء الصراط ، فبدلت من خوفهم أمناً ، وسروراً ؛ ومن ضلالهم غبطة وهداية . فكنت لهم دليل صدق ووفاء . . ومالاقيت منهم جزاء ولا شكورا . . وكم واسيت من أم ثكلى . وأسير عان ، ومريض منهوك فى جوف الليل الصامت . وكنت مع هذا صغير الجرم . قليل النفع . خلواً من الفائدة .

بدت لهم ستار الليل الصفيق . وزينت السماء بوجودى . وأوحشتها بأفولى . . فما أروعها أيام الشتاء القارسة . ولياليه المعتمة . ناهيك من زئير الرياح . وقصف الرعد ، وخلف البرق ، وهدهدة السحاب ، إنى ما وجدت من يقابل النعمة بالكفران ، والفضل بالجحود ، والصنيع بالمعصية غير بنى الانسان . قبائله من غر قتل نفسه ، ورمى بها فى مهاوى البؤس والشقاء . . . . أوام يتخذون من الليل ستاراً ، ويعيثون فى الأرض فساداً . . فمن عدوان بسفك دم . وهتك عرض . واغتصاب مال الأخ بغير حق ولا مبرر . ومن ظلم وإسراف فيه . وكذب مفترى . وقول فيه غيبة ومنه فتنة ونميمة . . لم أرهم ليلة تابوا فيها ورجعوا ، أو رزقوا فقنعوا . . بل ما رأيت منهم إلا غلواً فى الاثم . وإسرافاً فى الفساد ، وتمادياً فى الباطل . وجموحاً فى الشر والمعصية . حتى ليكاد القوى فيهم يلتهم الضعيف كما تفعل كبار السمك بصغارها فى قاع البحار والمحيطات ثم أتلمس شريح العدل فاذا هو مختفر بينهم . . وهكذا نرى الأرض فى ثوران وصخب لا يهدآن . يحتدم إوار الحقد بينهم . . وما بالهم يتنازعون ويتشاكسون على حياة كلها نصب يعقبه فناء ! ! ! أما علموا أن أممًا عمرتها قبلهم ، وكانوا أكثر منهم قوة وأشد بأسا . ولم تغنهم قوتهم . ولم ينفعهم بأسهم من الله شيئاً . فأقفرت منهم الأرض . وخلت منهم المساكن ! ! !

نحن معشر الكواكب ظالما رثينا لهذا الرميل العانى . وأشفقنا عليه وترحمنا من أجله ونظرنا بعين العطف والحنان راقبين أكفنا إلى الله أن يرفع عنه ما نزل به ، أو يغدق على أهله الهداية والاصلاح منه وكرمه أو يقضى فيه أمراً كان مفعولا ! ! !

وهنا بدت جذوة النهار تسرى فى نعمة الليل من المشرق . وإذا بمحدثى قد شحب

لونه . وتلعثم لسانه ، واضطربت شفتاه . كأن خطباً ألم به . أو وحياً سماوياً منعه الاسترسال فى الحديث . فأثر الصمت ولازم الوجوم . وأخذ فى الذوبان شيئا فشيئا .

هالنى أمره وأشفقت من حالته . وقلت له بشغف ولهف حارين . . إلى أين يا صديق ؟! وأى حادث هنالك حدث . وأى أمر عن لك ؟ ! ! فقال . انتظر حتى يتوارى ذلك الزميل الأكبر . ويذوب الشفق الأحمر . فلى معك حديث طويل ! ! . .

محمد أنور خليل على عمار
مدرس بمنشأة دمياط بالمدارس

شاعر يحتكم ؟

كنت أقرأ العدد السابع من صحيفة التعليم الإلزامى الغراء ومعى صديق اديب ، حتى وصلنا إلى نظم الأديب محمود احمد حميد افندى فى الصديق المنافق المارق قال :

رأيتك فى الرخاء أخا صديقا تلازمنى وتظهر كل ود . . . الخ

فقال صديقى الأديب : حسن هذا الشعر ، وكم يكون حسنا لو أن المفاضلة كانت بين الصديق المنافق والكلب ، لأن الكلب معروف بحسن الوفاء ، وليس كذلك الفرد:

هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب

فقلت له : هب أن الشاعر قال : (وليت صداقتى كانت لكلب)

فماذا تصنع ببقية الابيات ؟ فأجاب :

رأيتك فى الرخاء أخا صديقا تلازمنى وتظهر كل حب
فلما أن بليت بيوم عسر جحدت صداقتى ونسيت كتبى
ولم تقنع بأنك ذو نفاق وما تحوى ثيابك غير خب
فأنكرت الجميل بلا حياء وقلت مقال بهتان وكذب
فليتك لم تكن يوما صديقا وليت صداقتى كانت لكلب

* * *

فأى الشعرين أمتن قافية وأقرب إلى المعنى الذى أراده الشاعر ؟

هذا ما أترك الحكم فيه لحضرات الأدباء قراء الصحيفة .

(نيروه)

نبيه ناهى
رئيس نقابة دمياط

في الأخلاق

الكبرياء

الكبرياء صفة استأثر بها الخالق جل وعلا وزين بها عرشه المقدس ونهى عباده عن التخلق بها

وقد اقتضت سنة الله في خلقه أن يفضل بعض الناس على بعض في الرزق، وتلك حكمة أوجدها المولى لتنظيم ملكه وعمران أرضه، لا ليسخر الناس بعضهم على بعض — ولكن هناك جماعة خالفوا حكم ربهم فكثيرون جعلوا الكبرياء مقدمة لخصائلهم المشئومة فتراهم ينظرون إلى الناس نظرة استصغار واستخفاف يرون الرجل طفلا والحر عبداً والمرءوس خادما، لا يرحمون الصغير ولا يواسون الفقير، ومما يزيدنا حزنا أن الكبر منتشر بيننا، فلا يجرؤ الفقير منا أن يخاطب الغني ويستنكف الرئيس أن يتفاهم مع مرءوسه، وتراثنا قد فقدنا الشجاعة الأدبية المطلوبة — هذا بخلاف بعض الأمم الأخرى التي يتحلى أهلها بالتواضع ولين الجانب فالعظماء والفقراء وجميع الطبقات عندهم على حد سواء في المعاملة، وهناك نرى العظيم يقود سيارته بنفسه وإذ ذاك يخضع لأمر الشرطي المكلف بتنظيم المرور فيقف حين يأمره بالوقوف ويسير على جانب الطريق بكل احترام لذلك الشرطي البسيط : بهذا وبغيره من الأخلاق الفاضلة سبقنا غيرنا ووقفت نهضتنا وتمصت أعمالنا

من أنت أيها المتكبر وما الذي دعاك إلى الكبر ؟ ألم تكن مخلوقا ضعيفا تخاطب الناس بلسان خشن ولا ينقصك إلا أن تقول «أنا ربكم الأعلى» ؟ تمشي في الأرض مرحا وتسعى بين العباد فسادا في غير حياء ولا خجل ؟! أتضمن بقاء النعمة التي أوتيت إياها؟ كيف ذلك والله يقول « وتلك الأيام نداولها بين الناس » : أنظر إلى ما كان عليه سيد الخلق من التواضع ولين الجانب، فكان عليه السلام يعامل الناس جميعا بالحسنى، وكان يواسي الفقراء، ويقضي حوائجهم ويعود مرضاهم ؛ ويفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، وكان يخصف نعله بنفسه، ويحمل ما يشتريه بين يديه الشريفتين، في حين أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتسابقون في حمل ما يشتريه فيمانعهم بقوله « صاحب الشيء أولى به » قال عليه السلام : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر »

فالتواضع زينة يتحلى بها كل مؤمن صالح، وجوهرة ثمينة يحتفظ بها من يريد السعادة في الدنيا والآخرة

سيد احمد مبارك الفنائي
مدرس بمدرسة كرنك الاميرية — الاقليمية

كيف نبني من الغرائز الشريفة خلقا طيبا

تكلمنا فى مقالنا السابق بالعدد السادس من مجلتنا الغراء عن حرية الطفل وأيدنا الطريق القويم الذى نضمن به إماتة الغرائز الوضيعة فيه مع ضمان الاحتفاظ بالغرائز الشريفة ، وحفظها من الأماتة والضياع

ونريد الآن أن نعرف كيف نقرع من هذه الغرائز صنوفا من الوجدانات النافعة ونبنى عليها خلقا ثابتا مستمرا

مثلاً تلقين المواعظ

لقد ثبت بالتجارب لدى علماء التربية الحديثة أن تلقين الطفل المواعظ الدينية والأرشادات الخلقية لا منفعة منها ولا جدوى كما نتوهم وأنها طريقة عقيمة تنتج عكس ما تتطلبه ونرجوه لأن الطفل لم يصل إدراكه ولا تفتوجه العقلى إلى درجة يعرف بها الفضيلة من طريق التلقين والكلام معرفة صحيحة ، بل إن العقل كثيرا ما يولع بمخالفة ما يأتى عليه من الأوامر والنواهى ، سيما إذا كثر تكرارها فالعقل الذى لا يعرف المرقة أو لعب القمار أو شرب الخمر مثلا إذا قلت له محذرا ناهيا : إياك وهذا الفعل . كنت فيما أمرت به غفلنا حيث فتحت مغاليق ذهنه للبحث عنه ، وأوجدت لديه ميلا إلى استطلاعه وربما جره هذا إلى الوقوع فيه

استثارة الغرائز واستعمالها بالعمل

إنما الذى يجب أن نسلكه هو أن ننهض الطفل وتشغل غرائزه بالعمل النافع وتدفعه إلى كثير من الوجدانات بعرضك الأشياء التى تثير فيه كامن شعوره وتوقظ راقد غرائزه ، والعواطف النفسية لها ارتباط كبير فى الخارج بطائفة من الوقائع فالشفقة مثلا توجد عند رؤية آلام الغير ومصائبه . والشكر يوجد عند إسداء الأحسان ومقابلة المعروف . ومحبة الناس تنشأ بحسن المعاملة ولطف المجاملة ، وغير ذلك مما يثبت أن نمو الغرائز النفسية واستثارتها وتهييجها إنما يكون بالمؤثرات الخارجية أكثر من نموها بالبواعث النفسية

فكما أن المشاعر الظاهرة كما قدمنا لا تتأثر إلا بمؤثرات خارجية ، كشعر الذوق لا ينفعل إلا بما يقع عليه من الطعوم ، كذلك شأن الغرائز النفسية والمشاعر الباطنية لا تتأثر ولا تتحرك من مرقدها حتى توقظها بمؤثر خارجى ، والطفل كآلة موسيقية كلها أوتار تهتز إذا عزفت بمزاول ما تتأثر به . فاذا نحن عملنا على تهييج هذه الغرائز التأمت الطبائع النفسية العوامل الخارجية التئاما أحدث تلك القوة الكبيرة الثابتة المعروفة بالخلق . فاذا أردنا

أن تنبه فيه الميل إلى الجمال، فلنسمعه مثلا رنات المزاهر ولنلفته إلى مشاهد الطبيعة الخلابة. وإذا أردنا إيقاظ الشعور الديني فيه فلنكثر الاختلاف به إلى المساجد والجوامع والمجتمعات الدينية التي تسودها السكينة ويكسوها الوقار

ولا بأس من أن نسوق إلى القارىء الكريم بعض الأمثلة في ذلك لتكون دليلا ومنهاجا ينسج على منواله

من ذلك : أراد معلم أن ينفخ في روع تلاميذه محبة الاحسان إلى البائسين فأخر عنهم الغذاء قليلا حتى هاجهم ألم الجوع ، ثم أقبل عليهم وقص حديث من نكبتهم الأيام فطردوا من ديارهم وأوذوا في نفوسهم وأموالهم ، وباتوا على الطوى والجوع القاتل . فجادوا بالنذر اليسير : والكريم من جاد بما عنده . وناهيك هنا بما تحدثه زيارة ملاجىء العجزة والمستشفيات فانها داعية إلى محبة المعروف ولهذا شرعت زكاة الفطر بعد صوم شهر رمضان المعظم

ومن ذلك ما يحكى عن الملكة الكسندره (ملكة الانجليز) حيث تقدم إليها وفد من الفلاحين يستغيثون من ضرر دوبية تختفي في الأرض وتتغذى بجذور النبات فيذبل فقد عملت على استثارة غريزة المحاكاة واستخدامها في الوصول إلى ما تريد ، وهنا تعرف مقدار البراعة حينما أمرت بصنع معطف لها من فرو هذه الدوبية ومارأته الأواني حتى تنافسن في صنعه وتنافس الصيادون في صيده وكانت محاكاتهن للملكة سببا لقطع دابر هذا الحيوان . وذوق الملكة على كل حال هو نموذج الجمال دون جدال

ومن ذلك ما يحكى من أن أحد الحكماء رأى أمام داره حصى كثيرا ألقاه أطفال الحارة. فنادى هذا الحكيم الأطفال لرفع هذا الحصى ، فلم يلتفتوا لندائه فعمل على استثارة غريزة المنافسة فيهم ونصب هدفا بعيدا من الدار وأخذ يرمي الهدف بالحصى ليصيبه فلما رأى الأطفال لعبته حتى تجمعوا عنده وتنافسوا في رمي الحصى لاصابة الهدف، وبذلك تم له نقل جميع الحصى في قليل من الزمن

وحبذا لو عملت الوزارة من جانبها على جعل المدرسة الابتدائية في جو يتمكن فيه المدرس من استثارة هذه الغرائز واستخدامها كما ينبغي على نهج ما هو معمول به في مدارس رياض الأطفال إذاً لكان لنا في ناشئة المستقبل ذخيرة من الخلق الكريم والخير العميم لهذا الوطن الكريم

حسني النجار احمد
مدرس بمدرسة جرجا بنوس الابتدائية — بقنا

الأمـــل

إن الحياة بغير أمل كالزرع بغير ثمر أو كالمصباح بغير ضوء . نعم . لأن الأمل يحيي موات النفوس ، ويروى ظمأ القلوب ، ويفيض على الجسم والعقل قوة على احتمال أعبائها ، والوقوف فى تيار أمواجها

الأمل قوة خفية تدفع المرء إلى خوض غمار الأهوال غير هياب ولا وجل

الأمل عامل معنوى يقهر التردد ويشحذ العزيمة الرخوة

الأمل صانع مجد يصنع لك بنأسه سلما تعرج عليه إلى قمة المعالى

الأمل أستاذ حكيم يقودك إلى المجد ويدفعك إلى العمل بهمة فتية حتى تصل إلى مأربك ولو كان من دونه خرط القتاد .

الأمل موسيقى نفسية تطرب الجسم وتلذ العقل ، وتصور المستقبل زاهرا باسما .

ستقول مابال الانسان إذن لايطلق لنفسه عنان الأفكار ويركب طائرة الخيال تطوح به فوق السحاب فيلتذ وينسى نفسه ساعة أو ساعات غارقا فى هذا الحلم العذب ؟

على رسلك أيها القارىء ، رويدا رويدا حتى أكشف لك عن حقيقة الأمل النافع ، لا السراب الخادع

لست أقصد هذا الذى تبادر إلى ذهنك وأسرع إلى اختلال زاوية من عقلك ، فما فائدة تلك الساعة التى تقضيها مؤملا محلقا فى سماء السعادة حتى إذا أفقت وجدتك قابعا فى واد من الأرض مع كثير غيرك تأكل مما يأكلون وتشرب مما يشربون ورأيت تلك السعادة التى تخيلتها ، والأمانى التى تمنيتها ، إن هى إلا سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا

ليس أشق على النفس ولا آلم للعقل ، وليس أفتل للطموح وأشد تثبيطا لهمم من تلك الفترة التى تمر بالانسان بعد أن يفيق من سكرة تفكيره فى آمال خائبة ، وأمانى كاذبة .

لست أقصد أن تبنى قصورا فى الهواء وتستسلم للخيال الفذ بضع ساعة من نهارك يريك ألوان السعادة التى يتمتع بها المأمولون . تنظر إلى طعامهم وقصورهم وبساتينهم ومجالسهم فاذا حدثت أن تمد يدك إلى مأكلهم ، أو تمشى فى قصورهم أو تقطف زهرة من بساتينهم ، أو تأخذ مقعدك لتجلس مجلسهم لم تجد شيئا ، ووجدت يديك من كل ماتخيلت صفرا ، فتفيق من سكرتك وتصحو من نشوتك ، وتشرب كفا بكف ، وتذم الأيام ، وتلعن الدهر ، ولا تمر بك تلك الفترة إلا وقد أخمدت عزيمتك ، وثبطت همتك ، وأصابتك فى دينك

إياك إياك أن تكون كذلك أو أن تتهم الأمل هذا الفهم الخاطىء فتكون من الضالين
إن الذى أعنيه هو الأمل القريب السهل الذى تستطيع أنت وأمثالك الوصول إليه من طريق قريب لاجرم أن يكون شائكا فى بعض جهاته

صور أملك الأعلى ثم دونه فى موضع ظاهر من صفحة عقلك ثم ابدأ فقسم هذا الأمل الأعلى إلى آمال صغيرة يهيىء بعضها البعض جاعلا كلا منها محطة فى طريقك إلى غايتك ، تقف عنده برهة ، تستعرض ما آلمك من الأشواك ، وما قام من الحواجز فى هذا الجزء الصغير من طريقك الطويل ، ثم ترى كيف تغلبت عليها . وتتخذ عدتك للسير قدما فى مرحلتك الثانية ، غير آبه بما فيها من أشواك وحواجز ، وهكذا حتى تصل إلى غايتك بعد جهد قليل أو كثير

وحذار أن يثبط من همتك ويكسر من عزيمتك ماقد يعترضك من صعاب وما قد يلاقيك من الفشل فى بعض أعمالك ، بل يجب أن يكون ذلك شاحذا لعزيمتك مجددا لقواك لتقف موقف الجلاد والعمل أمام هذه العقاب (١) فتقهرها وتعود منصوراً

واعلم أن الرجل الكفء المقدم فى الغرب هو ذلك الذى يثرى ويعدم ويثرى ويعدم مرات وكلما اعترضه الزمان بنكبة من نكباته قضت عليه وأوصلته إلى الحضيض ، نهض من عثرته مستجمعا قواه وركض وراء العيش وجاهد وناضل حتى وصل إلى منزلته الرفيعة بين قومه . إذ ذاك يصفقون له إعجابا ويحنون الهام احتراما وخشوعا أمام بطولته وعظمته

لاتقطع أملك من شىء ، ولكن أقرنه بالعمل المنظم ، العمل المثمر النافع

ابراهيم عبد الرحمن
مدرس بمدرسة شبين الابتدائية بقليوب

إلى الصديق الوفى

دعوتك فاستجبت إلى دعائى ... فكنت لدى الورى رمز الوفاء
حفظت مودتى سرا وجهرا ... وقلت : أنا الحفيظ على الولاء
ولست أعد هذا منك بدعا ... فانك من كرام أوفياء
فأصل طاهر قولا وفعلا ... وعبد قد تطاول للسماء
إخاؤك لا يعادله إخاء ... وصنعك قد يجل عن الثناء

محمود احمد حمير
رئيس مدرسة عطا قفط سكة حديد

---

(١) العقاب جمع عقبة وهى طريق فى الجبل ونحوه

رياض الشعر

تحية التعليم الألزامي

لمعالي وزير المعارف

طلع الوزير على القرى ... فكأنه نيل جرى
أو ماتمت الشعب هلـ ... ـل إذ رآه وكبرا
رقص النخيل مرحبا ... بقدومه وتبخترا
فتش تجد شخص الوزيـ ... ـر على القلوب مصورا
له درك فازيا ... أزرى بآساد الشرى
قاد العلوم وراءه ... جيشاً أغر مظفرا
وسطا على الجهل الذى ... عم البلاد فأدبرا
إنى نظرت فلم أجد ... كالعلم سيفاً أبترا
(حلمى) طلعت مع الربيـ ... ـع على الصعيد فنورا
وأريتنا خلقا كأز ... هار الربيع معطرا
إنى أرى نبع المعا ... رف من يديك تفجرا
فى كل كفر معهد ... ينساب فيه كوثرا
فليبقش اسمك فى سجـ ... ـل العالمين مكبرا
أشبهت عمرا يا محمـ ... ـد فى الفتوح وجوهرا
أم الهفات تقدمت ... لك بالثناء مكررا
فلقد رفعت لواءها ... شماء عالية الذرا
نهضت بفضلك بعد أن ... كانت تسير القهقرى
الجمع اللغوى غر ... س من غراسك أثمرا
إن كان عيسى ابن البتو ... ل من العمى يشفى الورى
فلقد شفيت من الجها ... لة شعب مصر فأبصرا

(مغاغة)

عبد الواحد محمد غنيم
مدرس بمدرسة بنى خالد الالزامية

نشيد الربيع

طرب الروح ومالا وجرى الماء وسالا
وانثنى الطير اختبالا طائراً فوق الروابى

ناشداً : يحيا الربيع

غرد الورق ابتهاجا وعلى الأغصان ماجا
وارتدى القمرى تاجا واستوى فوق الغصون

ناشداً : يحيا الربيع

بعد أن ولى الشتاء ارتدى الطير الرداء
معلناً آى النماء بغنا لحن بديع

ناشداً : يحيا الربيع

مرحباً زهر الورود حمرة تسبى الخدود
منظر يوحى السجود هاتفا جل الاله

ناشداً : يحيا الربيع

مرحباً زهر الشقيق أنت من در عقيق
جئت من تعب وضيق هاتفاً بين الزهور

ناشداً : يحيا الربيع

انظر الآس البديع منظر يحيى الجميع
باعثاً آى الخشوع زانه الاون البديع

ناشداً : يحيا الربيع

جل من أحيا الزهور قدرة الله القدير
جدول فيه الخير معلناً لحن الخرير

ناشداً : يحيا الربيع

ارتدى الروض النبايا بعد أن أمسى يبابا
عانق الغصن السحابا معلنا آى السرور

ناشداً : يحيا الربيع

محمد مصطفى المليجى

نشيد البنات

مصر الفتاة

أبناء مصر لنا الشرف ... لها تضئ لنا الصدف
مصر المجيدة بالسلف ... هي أمنا روض ألف
فيها الحياة جميلة ... فيها النفوس شريفة
تحمي الغريب رحيمة ... من غير أجر عفية
أم العلا أم الكرم ... ذات المفاخر والهرم
المجد فيها من قدم ... شهدت بذا كل الأمم

النيل فيها ماؤه ... عذب المذاق رحيقه
أحلى الكؤوس كؤوسه ... في الكون ليس مثيله
ولهوحها شكل حسن ... والروض مزدهر أغن
والطير تصدح بالفنن ... فلتبق مصر مدى الزمن
أم العلا أم الكرم ... .

هيا سليلات العرب ... واجعلن مصر هي الأرب
واحفظن درسا في الأدب ... أو في الحياة أو النسب
فالعلم نور قد بهر ... يجلي الظلام عن الفكر
وهو الضياء المستمر ... وبه الكنانة تزدهر
أم العلا أم الكرم ... .

هيا لها ارفعن العلم ... حتى نجار به الأمم
ويعيد مجدا للهرم ... هيا لها ارفعن العلم
فغداً سيعلي قدرها ... فتياتها وشبابها
بالعلم يعلو شأنها ... وتنال مصر مرادها
أم العلا أم الكرم ... .

محمد رمضان شرف
بمدرسة دمنهور الأولية

ثورة نفس

معربة عن الفرد فيني الشاعر الفرنسي

يضو أضر به حجاه ... وشج تعذبه مناه
يمشي يلازمه الأسى ... في سيره أو في سراه
واذا حواه الليل يلـ ... ـفه من الوجد غطاه
ويذوب في أنفاسه ... قلب تحرق من جواه
ويقال في وقد الجوى ... حتى يفارقه هداه
يارحمتاه لواله ... وهنت قواه
يامن له : ياويحه ... ماذا جناه ؟
بالبته ماعاش في ... هذي الحياة
أو ليته إذ عاش أفلت ... من تهاه
فالعقل تنور المفكر والأماني لظاه

يافلب دهرك أكدر ... لاترتجي صفوا وراه
وإذا صفا لك مرة ... لما يدم أبداً صفاه
فاصبر وصابر واتئد ... واملأ وطابك من أذاه
ما أنت أول خافق ... عصفت به ريح الحياه
قدر الاله ولا منا ... ص من الذي قدر الآله

(كفر الزيات) محمد الهماوي عفا الله عنه

لا راحة ...

الدنيا إن أدبرت غصت وإن ... أقبلت يوما خلتها أن تفر
والمنى فيها المنايا حوما ... يجعل الحزن أخيرا مايسر

عبير المنعم الصياد
مدرس بمدرسة الفلة الثانوية رقم ٣

در .. ودمع

زهرة الوادى تجلت ... كعروس الربيع
زانها الحسن بطل ... خاطف اللمح لموع
فهو در فى لماها ... وعلى الجفن دموع ..
ضحكت للفجر يلقى ... نوره فوق الربوع
والصبح حالم كالطيـــــــف رفاف وديع
والصحو الطير ينشدو ... بعد ما طال الهجوع
ولأنفـــاس الأقاحى ... فى ربى النيل تضوع
ولريحان الضحى مذ ... ـــــــفتق الكم خليع ..
وبكت تربى شتاه ... حائلا يشكو النزوع
كم أساها حين أذوا ... ها ببرد وسقيع !
فتعرى من كساه ... من حلى الزهر بديع
عاش عريانا فلما ... مات وشاه الربيع ..

دار العلوم الدنيا — محمود حسن اسماعيل

الاخوان

قالوا الاخاء فقلت . ما ... معناه ؟ أين هو الاخاء؟
إن قيل إحسان فكم ... ملك الفؤاد لمن أساء
أو كان معناه الحنا ... ن فكم حنو من دهاه
أو قلت مرماه التحا ... لف والتحابب والصفاء
فلربما ولد الأذى ... من التباغض والعداء
ما الحب إلا هزة ... لقلب يحدثها اللقاء
وإذا تأسست القلو ... ب على الطهارة والإباء
فابحث عن الخل الذ ... ى تجده فى أفق السماء
كم من وفى لم يجد ... قلبا يشاطره الاخاء
فمضى يفتش فى القفا ... ر فعاد مهزوم الحياء
وأخ تصادفه الصبا ... ح وقد يخونك فى المساء
إن رمت خلان الظفر ... د فقل على الدنيا العفاء

سوهاج — عبد اللطيف محمد ابو السعود

أنت الوحيد

عبثا تحاول أن تعيش سليما ... مادام قومك حسدا وخصوما
يتهافتون على عدائك إن تكن ... لك همة عليا وكنت عظيما
وتظل ما تسمو فذى فى عينهم ... حتى يذيقوك الهوان جسيما
لايصلح التعليم من نفس امرىء ... مالم يكن متواضعا محكوما
وابن الغنى يرى المدارس ملعبا ... يلهو ويفخر طالبا تنعيما
أوصته قبلا أمه لما بكى ... وأبوه يحضره لها مرغوما
اذهب ولا تخف المعلم إن يكن ... يؤذيك فارجع لاأرد تعليما
فيرى المعلم خادما ومدروسه ... ذنبا وإرشاداته تأفيما
فلئن يرنه لايطيعه وإن شكا ... لأبيه فيه عده مظلوما
فيظل مابين المدارس مهملا ... وأبوه يفرح لو يراه جسيما
حتى يثب على المفاسد ثائرا ... قد نال فى حبك الأذى ديلوما
هذى مصاريف الجهالة والغنى ... شر البلا أم تكون غشوما

عبد المعطى المهدى
ناظر مدرسة غيته الاولية ببلبيس

المعلم والطفل

أمعلم الطفل الصغير بمكتب ... يكفيك فخرا نعته بالأولى
يكفيك أن تضع الأساس لأمة ... تبنى لها بالعلم أقوى معقل
فيحل نور العلم بين ربوعها ... وترى ظلام الجهل عنها ينجلى
للطفل بين يديك أنقى صفحة ... فاكتب بها آى الكتاب المنزل
واغرس بنفس الطفل كل فضيلة ... تحو بها منه « دروس المنزل »
هو لايدين بما تقول إذا رأى ... أن الذى تلقيه عنك يمزل
فاعمل بقولك دائما يعمل به ... ويقولك التوفيق إن لم تفعل

(تبروه) عامر عبد الثانى

ان المعلم مرشد ومقوم ..

بذل النصيحة واجب الاخوان ... والنصح معتبر من الايمان
يامعشر الفضلاء إنا معشر ... قد خص للتأديب والعرفان
نبذات بنا سبل الرشاد وإننا ... ملأ يعد لخدمة الانسان
نسدى الفضائل والمعارف والعلا ... ونظل نرفع راية الاوطان
إنا لاعلاء الشعوب عناصر ... نضع الاساس بغاية الاتقان
إن المعلم مرشد ومقوم ... ومؤدب ومهذب الفتيان
لاتحسبوا أن التعلم هين ... وعلى الاخص تعلم الصبيان
هى مهنة الشهم الغدير حقيقة ... هى مهنة الابطال والشجعان
هى مهنة الشرف الرفيع وإنها ... تضع المعلم موضع العنوان
هى مهنة سرعان مايودى بها ... بعض من الطفوات والهذيان
شأن المعلم أن يكون منزهاً ... عن كل مايومى إلى نقصان
شأن المعلم أن يكون عبياً ... فى قومه لا فاقد الوجدان
شأن المعلم أن يكون موقراً ... بالجد معروف وبالاحسان
نحيا به روح الصلاح ويرتجى ... الخير فى فرح وفى أحزان
عقد الكمال معلق فى جيده ... عنوان خير أيما عنوان
فرض الصلاة غدوه ورواحه ... إن الصلاة فريضة الرحمن
وصلاح ذات البين حلية نفسه ... والعطف مشكور بكل مكان
ذو ذمة يرضى الضمير ويرتدى ... ثوب التقى فى السر والاعلان
فهو الخليق بكل فعل صالح ... وهو الجدير بعفة وامان
وهو المثال لكل خلق فاضل ... فاليه يوماً غالباً يبنان
حسب المعلم قدوة فى فعله ... حسب المعلم مصدر العمران

(قوص)

محمد محمد على محفوظ
رئيس مدرسة الكرنتينة الابتدائية

جـــلال الطبيعة

ما الذى هز الطيور الصادحات ... فشدت وسط الجمال مفردات
من صفاء أو شقاء غردت ... يا ترى ؟ فوق الغصون مناجيات
فى سكون الليل أو صفو السحر ... فى جـلال بالهـوى متأثرات
وغدير الماء فى وسط الشجر ... يبعث الأنغام فى قلب النبات
والربى مخضرة تزهو بما ... قد تحلت من زهور عاطرات
ونسيم الجو يجرى صافيا ... وزهور الروض سكرى باسمات
وبساط النبت فى لون زهى ... أخضرا تحت الثمار الدانيات
ليت شعرى ما وهي قلبي وقد ... عشق القلب جمال الكائنات
نشر الحسن عليه برده ... وتغذى بالفنون الرائعات
ما أرى إلا جمالا ساكنا ... فوق هاتيك الرياض الناضرات
إن حسن الكون فيها خالد ... وجـلال الحسن حى للذات
جل من أسبغ فيها حسنه ... وكساها من ثياب فاتنات

(الفيوم)

محمد على العطار

حكم ومواعظ

أنعم الناس عيشا من عاش فقيره فى عيشه

المرء فى فسحة من العز ، وفى مأمن من الذل ما اعتصم بثلاث : تدبير واقتصاد وعمل ، الثروة كلها فى الاقتصاد . والفقر كله فى التدبير ، وأهنأ الناس عيشا من سلك منهما وسطا

ثقة المرء بغير خالقه شرك . وتعويله فى رزقه على مثله شك . واعتماده على غير نفسه عجز . واحجامه عن العمل جبن

الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

العفة ثوب تزوقه القناعة

من لم يعرف الشر يقع فيه

إن أفضل المال ما اكتسب أجرا وأورث حمدا .

م . م . الساقلتى
ناظر الزراعى

شئون النقابات

محضر الجلسة الأولى

لمجلس إدارة الاتحاد العام

لسنة ١٩٣٣ — ١٩٣٤

اجتمع مجلس إدارة الاتحاد العام لنقابات التعليم الابتدائي بدار الاتحاد بشارع محمد على رقم ٨١ فى صبيحة يوم الثلاثاء الموافق ١١ من ذى الحجة سنة ١٣٥٢ و ٢٧ من مارس سنة ١٩٣٤ برياسة حضرة الأستاذ محمد افندى الجوهرى عامر وكيل الاتحاد ونقيب الغربية وعضوية حضرات : —

الشيخ حمزة عزيز غريب مندوب أسوان . الشيخ محمد مصطفى قطرى نقيب قنا . الشيخ محمد احمد على صالح نقيب أسيوط . سعيد افندى محمد عبد المقصود مندوب بنى سويف . الشيخ حسن فرج الله نقيب الجيزة . الشيخ أحمد بسيونى نقيب القاهرة . عبد الفتاح افندى السيد نقيب المنوفية . الشيخ محمد عيسى مونى نقيب البحيرة . محمود افندى سلام نقيب الاسكندرية . رياض افندى عبد الهادى نقيب الدقهلية . الشيخ على الزحلان مندوب القليوبية . سلطان افندى سلام سكرتير الاتحاد . الشيخ محمد محمود غريب عضو الاتحاد . عبد السلام افندى الشامى عضو الاتحاد .

وقد حضر الجلسة كثير من حضرات أعضاء النقابات فى القطر واعتذر عن الحضور حضرات المحترمين : الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد، وعبد الوهاب افندى أحمد عويس أمين الاتحاد ، وحسين افندى احمد عامر عضو الاتحاد ، والشيخ على احمد حلبة نقيب الفيوم .

وبعد تكامل عقدهم توجه الكل إلى منزل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد حسن الفقى رئيس تحرير الصحيفة ، لتهنئته بالعيد المبارك ؛ وشكره على الخدمات الجليلة التى يقدمها للطائفة

ثم عقدت الجلسة رسميا فى الساعة الرابعة بعد الظهر بحضور حضرات المذكورين وقبل الشروع فى العمل أوقفت الجلسة خمس دقائق حداداً على المتوفين من حضرات الاخوان، خصوصاً

المرحومين الشيخ شبل مومى التجار عضو الاتحاد، والشيخ حسين سليمان رابح نقيب الزجاجات، لقراءة ما تيسر من القرآن الكريم على أرواحهم الطاهرة — ثم وقف حضرة رئيس الاتحاد بالنيابة فشرح الأطوار التى مرت بالاتحاد والعقبات التى صادفها من عهد الجمعية العمومية السابقة إلى موعد انعقاد المجلس ، وكيف أنه خرج منها ظافراً مرفوع الرأس موفور الكرامة. وشرح النجاح العظيم الذى لقيته الصحيفة من ذيوع وانتشار وتعضيد حتى احتلت مكانتها السامية وبلغت شأوا عظيما من الرقى والتقدم .

ثم عرج على شرح ماقام به الاتحاد لتذليل المسائل التى شغلت بال حضرات المعلمين فى هذه الفترة ، وتمكن بحسب التفاهم فى خلال السكون والهدوء من حل كثير من المشاكل بفضل التذرع بالحكمة وسداد الرأى — وبعد هذا البيان المستفيض أخذ المجلس فى تأليف لجان ثلاث إحداها للاقتراحات ، والأخرى لبحث الميزانية ، والثالثة لوضع مذكرات مختلفة وغير ذلك ، ثم رفعت الجلسة على أن تعود للانعقاد فى صبيحة اليوم التالى

والتأم مجلس الادارة فى الميعاد المذكور وتقدمت لجنة الاقتراحات بعرض مقترحاتها فوافق المجلس على ما يأتى منها بعد المناقشة والبحث : —

١ — أن تصدر الصحيفة سنويا عددا ممتازا عن بقية الاعداد ويترك للادارة تعيين أوجه الامتياز :

٢ — رفع مستوى أقلام الصحيفة والتفكير فى عمل مسابقات طريفة لزيادة مواردها والاعلان عنها فى الصحف .

٣ — تنشر فى العدد الممتاز بصفة خاصة صور حضرات أعضاء مجلس الادارة ومن يرغب من حضرات أعضاء النقابات والزملاء على أن يكلفوا دفع قيمة نشر الصور بالصحيفة .

٤ — تخفيض قيمة الاشتراك فى الصحيفة بجملها ١٢٠ مليما سنويا بدلا من مائتى مليم لطلبة مدارس المعلمين الأولية فى أنحاء القطر تشجيعا لهم على الاطلاع واتصالهم بأخوانهم المدرسين

* * *

٥ — يلغى الاشتراك الشهرى ويستغنى عنه بجمع ١/ بصفة إجماعية سنويا للأعانات وثمن الكرنيه ويقسم المتحصل قسمين ، النصف للنقابة لتنفق منه على تسيير أعمالها وتعويض المتوفين والمنكوبين من أعضائها ويرسل النصف الثانى للاتحاد للاستعانة به فى مشروعاته

٦ — رفع مذكرة بمطالب رجال التعليم الأزهرى بالقطر أسوة بسائر الموظفين إلى أولياء الأمور بعد أن وافق المجلس على صيغتها

٧ — يستمر الاتحاد فى حل مسألة الدقهلية بالطريق الهادى، الذى ترتئيه ، وقد انتهز المجلس فرصة انعقاده فأرسل كتابا رقيقاً لحضرة صاحب السعادة محمد نيازى باشا مدير الدقهلية لتهنئته

بالعيد ورجائه أن يكون إخوانهم بالدقهلية محل رعايته وعطفه .

٨ ـ الأخذ بالمقترحات التي ارتأتها لجنة الحسابات التي ألفت من مجلس إدارة الاتحاد وكلفت فحص الحسابات وتنظيم أعمال الصحيفة

٩ ـ ربط ميزانية الاتحاد بميزانية الصحيفة ولهذا يؤجل النظر في ميزانية الاتحاد حتى تنتهي سنة الصحيفة فيقدم تقرير شامل عن الميزانيتين معا في ميعاد واحد .

١٠ ـ تأجيل انعقاد الجمعية العمومية إلى ما بعد انتهاء سنة الصحيفة أي في بحر شهري يوليه وأغسطس من كل عام.

١١ ـ تدعى لجنة الحاسبة المنتخبة سابقاً من الجمعية العمومية لفحص الميزانيتين وتقديم تقريرها قبل اجتماع الجمعية العمومية لهذا العام على أن يوكل لمجلس الادارة حق انتداب من يحل محل بعض الأعضاء الذين توفوا أو الذين لا تمكنهم ظروفهم من الحضور

١٢ ـ تأجيل النظر في الميزانية إلى ما بعد فحصها بمعرفة لجنة الحاسبة على أن تقدم للجمعية العمومية بعد ذلك لاعتمادها

١٣ ـ بحث المجلس مبلغ الاكتتاب الخاص بورثة المرحوم الشيخ شبل النجار، وقد رأى تكليف حضرة المحترم محمد افندي الجوهري بحث حالة العائلة وتقرير مصير المبلغ المذكور نهائيا ـ إما بفتح متجر لأكبر أنجال الفقيد أو غير ذلك .

١٤ — قدم طلب للمجلس بشأن إعانة الآنسة صفوت محمود جعفر المعلمة سابقاً بمدارس القاهرة فتقرر إحالة طلبها على نقابتها لتعويضها ـ ورأى المجلس أن تقوم النقابة بشراء آلة للخياطة وتسليمها للآنسة المذكورة

١٥ — اعتمد المجلس صرف مبلغ ١ جنيه و٢٣٠ مليما لإعانة احمد افندي شرف الدين المعلم سابقاً بمدارس الدقهلية مساعدة له من مال الصحيفة خصما من ثمن الاعلانات التي قدمت إليها بوساطة حضرته

١٦ — وافق المجلس على اقتراح بشأن إعانة من نقلوا إلى الدور على نفقات سفرهم لبعد المسافة وغلاء المعيشة وأحال تقدير المبلغ اللازم لذلك على حضرات محمود افندي سلام ومحمد افندي الجوهري وسلطان افندي سلام

١٧ — الموافقة على اعتماد المبالغ التي صرفت للمنكوبين من أعضاء الاتحاد

١٨ — الموافقة على صرف فرق تذاكر الدرجة الثانية لحضرات الأعضاء الذين نقلوا للجهات النائية بسبب قيامهم بأعمال الاتحاد

وختمت الجلسة بالثناء على حضرة الأستاذ الشيخ رمضان يوسف رئيس الاتحاد وحضرات

إخوانه الذين دافعوا عن إخوانهم مضحين براحتهم فى سبيل إعلاء شأن الطائفة . وبلوغها غاية الأمانى والآمال

* * *

اتفقت نقابة القاهرة مع حضرة الطبيب الماهر الدكتور عبد البارى الطحلاوى الأخصائى فى جراحة الفم والأسنان على امتياز بخصم ٢٥ ٪ وعيادة الكشف وغير ذلك مما يشكر عليه حضرة الدكتور كثيرا .

وعيادته بشارع درب الجماميز رقم ٦٧ بأول الخلمية الجديدة بالقاهرة وهى ترحب بحضرات الأخوان الذين يحملون كارنيهات الاتحاد .

وكذلك اتفقت مع حضرة الدكتور البارع محمد عبد العزيز خليفة طبيب مصلحة المساحة على امتياز خصم ٥٠ ٪ من قيمة المعالجة لحضرات الزملاء وعائلاتهم — وعيادته بالجيزة بشارع فاروق رقم ١ بجوار مجلس مديرية الجيزة — فلحضرته جزيل الشكر .

* * *

كذلك حصلت نقابة القاهرة على الامتيازات الآتية :

(١) مع حضرة النطاسى الماهر الدكتور رزق افندى باسيلى طبيب وزارة المعارف بقنا على معاملة حاملى كارنيهات الاتحاد معاملة ممتازة فى الكشف والعلاج . ومع حضرة الدكتور الشهير جبران افندى شحرورى طبيب الأسنان على معاملة رجال التعليم الأزهرى معاملة خاصة بأن يتجاوز عن ٣٠ ٪ من الكشف والعلاج وغيرها . وأن يعالج الفقراء الذين يقومونه بوساطتهم مجانا .

(٢) أبرمت النقابة تعهداً مع كل من حضرات التجار الآتية أسماؤهم على تخفيض النسبة المذكورة بعد حاملى الكارنيهات :

١ — حضرة أبو المجد افندى حسن بكار تاجر خردوات وأحذية ومنسوجات وطنية . قد تجاوز عن ٥ ٪ من أسعار الأصناف التى عنده

٢ — شركة التعاون المنزلى لموظفى الحكومة التى يديرها حضرة الأستاذ المحترم الشيخ حسن احمد سعودى قد تجاوزت عن ٥ ٪ من أسعار الأصناف الموجودة بمحل الشركة

٣ — حضرة الشيخ فؤاد على حماد تاجر بقالة وخردوات وعطارة قد تجاوز عن ٥ ٪

٤ — الأجزاخانات المصرية التابعة لجمعية الاسعاف بقنا — تجاوزت عن شىء من ثمن الأدوية المركبة بمعرفتها . والأدوية المجهزة

كما حصلت نقابة الأسكندرية على الامتيازات الآتية : —

١ — قبل حضرة النطاسى البارع الدكتور سليم أنطون الاختصاصى فى أمراض النساء

والولادة والجراح بمحزم بك بالإسكندرية معالجة عائلات حضرات موظفي التعليم الأزاهي بتخفيض ٤٠ ٪ فى المعالجة وأجرة الأسرة بمستشفاه الخاص وقبل أيضاً أن يخصم ١٠ ٪ من قيمة الأدوية التى تشترى من الأجزاخانة الباريسية ملك حضرته.

٢ — قبل حضرة عبد المجيد افندى حلمي طبيب الأسنان بشارع السكة الجديدة بأول الميدان نمرة ١ بالاسكندرية خصم ٤٠ ٪ من قيمة المعالجة وعمل الأسنان لرجال التعليم الأزاهي عامل الكرنيهات المسددين لاشتراكات الصحيفة و ١ ٪ سنويا

* * *

تكريم سكرتير الاتحاد فى قنا

كتب إلينا الأستاذ الشيخ محمد قطرى نقيب قنا وصفا مسهبا لتكريم سكرتير الاتحاد نلخصه فيما يلى :

اجتمع حضرات الأخوان فى قنا ، يكرمون الأستاذ سلطان افندى سلام سكرتير الاتحاد العام بمناسبة نقله إلى بنا ، ويكبرون فيه صفات الشجاعة الأدبية ، والاخلاص فى العمل ، وحبه للواجب ، وتضحيته للمصلحة العامة ، فكانت خطب الأدباء ، وقصائد الشعراء ، وكان شكر السكرتير شاملا ، وثناؤه مستفاضا ، وكان فى الختام دعاء بالتوفيق إلى مافيه خير المجموع ، وهتاف من الأعماق بحياة صاحب الجلالة الملك وسمو ولى عهده .

وإنا لنشكر الزملاء فى قنا حسن تقديرهم لجهود الاتحاد فى شخص سكرتيره العام ؟

التعاون فى الغربية

رأى مجلس نقابة الغربية بشأن التعاون ما يأتى :

أولا — توزيع دفاتر الأسهم التى طبعت لهذا الغرض على اللجان للأخذ فى توزيعها على حضرات الزملاء .

ثانياً — تأليف جمعية عامة للمديرية كلما تم الشروع فى إنشاء فروع لها بالمراكز أو بالبلاد الكبيرة حسب وفرة عدد المتعاونين فيها — وذلك بدلا من توزيع الجمهور

ثالثاً — جعل قيمة السهم الواحد خمسون قرشا تدفع مرة واحدة أو على خمسة مرات بمقتضى (الكوبونات) التى أعدت لذلك بالنقابة واللجان الفرعية .

والنقابة تأمل ألا يمر شهر مايو إلا وجميعها التعاونية مسجلة ، فنرجوها النجاح والتوفيق

التعاون فى أسيوط

جاءنا من حضرة نقيب أسيوط ما يأتى :

أخطر حضرات الزملاء بمديرية أسيوط أننا أعلنا فيما مضى عن إنشاء جمعية تعاونية بأسيوط أسوة بالجمعيات الأخرى وفعلا جمعنا عددا وفيرا من الأسهم وعند الشروع فى تسجيلها رأينا أن يكون أول مشروع من مشاريعها إنشاء (مصنع للسجاد والأكلمة) وبعد دراسته تبين لنا فضل أسبقية هذا المشروع عن سواه لما يأتى :

١ — إن مديريتكم هي التى امتازت عن بقية المديريات بصنع السجاد والأكلمة

٢ — سهولة الحصول على المال بأجر زهيد

٣ — رخص الخامات وسهولة ورودها

٤ — كثرة الأرباح ووقفها على المساهمين دونا عن الجمعية المتزلية فان هناك جزءا من أرباحها يعطى لأكثر الأعضاء شراء

لذا أنبئكم بهذا المشروع الجليل العظيم الفائدة الذى سننفرد به مديريتكم عن بقية المديريات ولتساهموا فيه فهو فى حاجة إلى المال . وفى يقينى أن نجاحه موقوف على تعضيدكم إياه وألا يفلت فرد منكم عن المساهمة فيه . (والسهم قيمته خمسون قرشا)

* * *

انعقد مجلس إدارة نقابة الغربية بناء على الدعوى الموجهة إليه من الهيئة التنفيذية ، ونظر فى الأعمال الآتية :

١ - سماع كلمة النقابة ، وقد ألقاها النقيب مبينا مجهودات النقابة متضامنة مع بقية النقابات فى الاتحاد العام فى (ا) تقرير وتعويض الزملاء الذين أوذوا فى طريق الجماعة (ب) فى النقاع مع الرؤساء وأولياء الشأن وإقناعهم بأن اتحادنا إنما قام ويقوم للعمل على رفع شأن طائفتنا من النواحى الأدبية والمادية ذلك النقاع الذى أنتج عطف أولى الأمر علينا وانتهاء الحالة القلقة التى كانت تهدد جمهور الأخوان فى مختلف الجهات

٢ — استعرض المجلس حال الصحيفة واستمع إلى بيان تفصيلى ألقاه رئيس النقابة فيها وقد أبدى المجلس اغتباطه بنجاح الصحيفة إلى هذا الحد البعيد الذى وصلت إليه فى هذا الزمن القصير وبالدقة التى تتبع فى إدارتها الفنية والمالية ، وقد تبين للمجلس أن مديرية الغربية بفضل مجهود النقابة وفروعها هى أولى مديريات القطر تعضيدا للصحيفة

٣ — سمع المجلس تقرير لجنة المراقبين التى فحصت حسابات النقابة ، وأطرت الدقة المتبعة فى الحساب

٤ — انتخب الأستاذ عبد الواحد افندى غراب نقيب قوة وكيلا للنقابة العامة

أجرت نقابة الغربية الاتفاقات الآتية لينتفع بها حضرات الزملاء الذين يحملون (الكارنيهات):

أولا — فى طنطا

(١) علاج العيون — تفاوضت مع حضرة صاحب العزة الدكتور عبد العزيز العجيزى بك فقبل أن يجرى تخفيضا قدره ٥٠ ٪ من الكشف العادى وكشف النظارة والعمليات وجميع أنواع علاج العيون وقد كتب عزته للنقابة فأبدى عطفاً مشكوراً ورعاية جليلة

(٢) قبل طبيبا المعارف بطنطا حضرتا الدكتورين الفاضلين الدكتور أحمد جمال الدين والدكتور عيسوى احمد أبو باشا . والأول فوق أنه جراح فهو اختصاصى فى الأمراض الباطنية . والثانى جراح ومختص فى أمراض النساء، تخفيض ٥٠ ٪ من الكشف والعلاج وأبدى حضرتاهما أريحية طيبة باعتبارهما موظفين بالمعارف لذلك فان الزملاء أزيدوا فيهما أكبر الأمل ويرجوا فى مروءتهما أكبر الرجاء

(٣) طب الأطفال — قبل حضرة الطبيب الأخصائى فى الأطفال الدكتور نقولا نادرس التنازل عن ثلاثة أخماس قيمة الكشف فأصبح كشف حضرته على أطفال المشتركين ١٠ قروش بدلا من ٢٥ قرشاً كشفه العادى كما قبل عمل أقصى تسهيل وتخفيض فى الاتفاق على العلاج وحضرته حجة فى فنه وكتابته للنقابة تدل على رغبة فى الخير متأصلة فى نفسه

(٤) الصيادلة — اتفقت النقابة مع اجزخانة الأمانة بشارع البورصة بطنطا على تخفيض ٢٥ ٪ من ثمن الدواء المحضر بمعرفتها و ١٠ ٪ من ثمن الأدوية المجهزة فى الخارج

ثانياً — فى المحلة الكبرى

اتفقت النقابة بوساطة لجنة المحلة مع حضرة الطبيب البارع الدكتور المسيرى بالمحلة الكبرى على تخفيض ٥٠ ٪ من قيمة الكشف والعلاج

ثالثاً — فى دسوق وفوه

أجرت لجنتا دسوق وفوه الاتفاق مع حضرة الفاضل والنطامى البارع الدكتور القاضى على الأساس السابق

واتفقت مع صيدليتى شلبى وسعد محمد على تخفيض ثمن الدواء المحضر ٢٥ ٪ والجاهز ٥ ٪

وأجرت اتفاقات أخرى مع بعض المحال التجارية ستخطر هى بها المدارس الواقعة فى دائرتها

ومتوالى النقابة عمل الاتفاق فى عراسم المديرية المختلفة والحصول على هذه الامتيازات يجب أن يكون المشترك حاملا كارنيه الاتحاد الذى يطلب من اللجان أو النقابة رأسا ويجب أن يشتمل الكارنيه على صورة شمسية صغيرة للمشترك موقعاً عليها من رئيس النقابة العامة ومختومة بخاتمها والكرنيه لا يباع إلا لحضرات الزملاء المشتركين فى الصحيفة والمسددين لاشتراك الواحد فى المائة السنوى ، وثمن الكارنيه قرش صاغ واحد ويمكن طلبه من الآن ، وتسهيلا للعملية يحسن الحصول على الصور أولا وتقديمها للجان الفرعية أو النقابة العامة وهى تقوم بلصقها وإرسالها مختومة فى داخل الكارنيه

التأمين على الحياة

بعض حضرات الزملاء المؤمنين على حياتهم يكاتبون شركة الشرق رأسا وبعضهم يكاتب نقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال ، وقد أحدث ذلك ارتباكا بيننا وبين الشركة تارة والنقابة تارة أخرى .

وتلافيا لذلك رأينا رجاء الاخوان المؤمنين على حياتهم أن يلاحظوا ما يأتى بغاية الدقة :

أولا — عدم مكاتبة شركة الشرق أو نقابة المستخدمين الخارجين عن هيئة العمال فى كل شأن من شؤونهم — وكل مكاتبة الى غير الاتحاد العام سوف لا يلتفت إليها — إذ الاتحاد هو المختص كما ينص بذلك العقد المبرم بينه وبين نقابة المستخدمين .

ثانيا — التفضل بتسديد الأقساط المتأخرة ورسم التأمين .

ثالثا — مرة أخرى نحيطكم علما بأن الاتحاد العام مستعد لكل طلبات التأمين التى ترد عن طريقه ويسعى جهد استطاعته لتحقيق رغباتكم والعمل على راحتكم .

(الأقساط المطلوبة هى أربعون مليما بادئ الأمر وبعد ذلك عشرون مليما شهريا)

فى مديرية الجيزة

كانت لجنة التعليم الأزامى بالجيزة قد اجرت حركة تنقلات واسعة النطاق بين المعلمين والرؤساء تألم لها الكثيرون من الزملاء

وقد عادت اللجنة فأولت المعلمين عنتها ورعايتها وأعادت نقل المعلمين ثم الرؤساء المتألمين إلى الجهات التى يستريحون فيها ويطمئنون لها

والاتحاد العام لنقابات التعليم الأزامى يتوجه نائبا عن المعلمين فى أنحاء القطر بالشكر العميق لحضرة صاحب العزة مدير الجيزة وحضرة الاستاذ مدير التعليم لتحقيقهما أمانى الاتحاد ورجاءه وعطفهما على رجال التعليم

(سكرتير الاتحاد العام)

سلطان سلوم

مقتل الملكة مارى ستيوارت

أخذ المحققون من علماء التاريخ فى إماطة اللثام عن مأساة من أشد المآسى نكرا وأكثرها غموضاً ، وقعت فى القرن السادس الميلادى وكانت ضحيتها مارى ستيوارت ملكة إيقوسيا وزوجها هنرى ستيوارت (لورد دارنلى) ؛ وما يزال هؤلاء العلماء المحققون مكبين على وثائق هذه المأساة يقلبونها درساً وفحصاً ، ويمعنون فيها بحثاً وتنقيباً ؛ ولحسن حظ التاريخ ، قد عنى الانجليز ، منذ وقوع هذه المأساة ، بجمع وثائقها وإيداعها المتحف البريطانى ، محافظة على آثار ذلك العهد ، وصيانة لذكرياته المفجعة .

وقد أدى بحث هذه الوثائق ومنها محاضر التحقيق فى قضية اتهام الملكة مارى استيوارت إلى حقائق مؤثرة أثارت اهتماما كبيراً فى الدوائر العلمية والتاريخية ، وحملت كثيرين من العلماء على التفكير تفكيراً جديا فى إعادة النظر فيما وصل إلى أيديهم من سيرة القرون الغابرة والعهود الماضية

فلقد كانت مارى ستيوارت ملكة على إيقوسيا وكان زوجها هنرى ستيوارت (لورد دارنلى) شريفا من أشراف الانجليز ، أحبه الشعب واطمأن إليه ؛ وحدث ذات ليلة أن نسف جناح القصر الذى يسكنه فتناثرت أشلاء اللورد فى الهواء فاتهمت الملكة بالمؤامرة على قتله والفتك به للتخلص منه وإخلاء الطريق لعشيقها إرل بوثويل أحد كبار الأشراف فى الجزر البريطانية

وتألفت لجنة من كبار اللوردات الانجليز وتولت تحقيق هذه القضية فاعتقلت إرل بوثويل ، ونيقولا هيوبارت الخادم الخاص للملكة وكان معروفا باسم (فرنش باريس) لأنه فرنسى الأصل كما اعتقلت غيره من أفراد الحاشية والبلاط الملكى وبعد تحقيق وجيز حكمت عليهم وعلى الملكة مارى ستيوارت نفسها بالإعدام ونفذت فيهم الحكم

أما الأدلة التى بنت عليها هذه اللجنة أو المحكمة الخاصة حكمها ؛ فهى عبارة عن شهادة (فرنش باريس) وقد انتزعت منه قسرا ودونت على أنها اعترافات أدلى بها دون إكراه أو ضغط ولأهمية هذا الشاهد فى هذه المأساة يصح أن نذكر شيئاً عن سيرته وتاريخ حياته ، فقد كان خادما عند إرل بوثويل حتى سنة ١٥٦٧ ثم دخل خدمة الملكة قبيل مقتل لورد دارنلى فأصبح خادمها الخاص وحامل رسائلها الخاصة إلى سكرتيرها أو إلى غيره ممن لهم علاقات وثيقة بالملكة وظل كذلك إلى أن وقعت الجريمة

وقد نقل لنا (سيسل) المؤرخ المعروف فقرات من اعترافات فرنش باريس فى يومياته التى نشرها عن هذه القضية مستمدا معلوماته من وثيقتين محفوظتين الآن بالمتحف البريطانى ومحررتين باللغة الفرنسية بيد كاتب لجنة التحقيق . وها نحن ننقل هنا أهم ما فى هذه الفقرات

يوم ٥ فبراير — ظلت الملكة طول الليل فى الغرفة الواقعة تحت غرفة الملك (لورد دارنلى) حيث تم وضع البارود وتسلم الخادم (باريس) مفتاحها

يوم ٩ فبراير — تناولت الملكة العشاء هذه الليلة مع إرل بوثويل وأسقف الجزر ، ثم ذهبت مع حاشية مؤلفة من أوجيل ، وها تلى ، وبوثويل إلى الجناح الخاص بالملك وظلوا جميعاً يلهون بالحديث حتى أعد بوثويل ورفاقه كل شىء ، وحتى تسلم (باريس) البارود ثم صعد إليهم وأعطى ضم الإشارة المصطلح عليها ، فغادروا القصر جميعاً إلى حفلة زفاف (باستيان) خادم الملكة ومكثوا هناك إلى الساعة الحادية عشرة مساء ، ثم عادوا إلى الكنيسة وظلوا يتحدثون حتى منتصف الليل

يوم ١٠ فبراير — فيما بين الساعة الثانية والساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، انفجر البارود ، فنسف جناح الملك نسفا ، وأطار أشلاء الملك نفسه فى الهواء ، وهدم مسكنه من أساسه .

وعلى ضوء هذه الوثائق وما تحمل من مخطوطات أخرى نستطيع أن نلخص القضية كلها فيما يلى :-

لما هزمت جيوش الملكة ماري في واقعة (لانجسيد) فرت الملكة إلى انجلترا وفر بوثويل إلى سكاندناوه ، فألقى القبض على (فرنش باريس) وعدد كبير من خدم بوثويل إذ اتجهت إليهم الشبه بأنهم هنشمن دارنلى) ثم أكرهوا على الاعتراف فاعترفوا واعترف باريس بما جاء بمذكرة سيسيل فحكم عليهم بالاعدام وأعدموا فعلا

وتنقسم اعترافات باريس إلى قسمين : اعتراف أدلى به فى يوم ٩ أغسطس سنة ١٥٦٩ ثم اعتراف أدلى به فى اليوم التالى فلم يرسل منهما إلى انجلترا سوى الاعتراف الأخير ليكون إذا استدعى الحال بمثابة دليل احتياطى على اتهام الملكة (١) أما اعتراف ٩ أغسطس فقد حجز لأنه لو قدم للمحكمة لقام دليلا على اتهام الشريف (ميتلاند) الذى سافر خصيصا من إيقوسيا إلى انجلترا لاتهام الملكة ، وكلا الاعترافين فى مستوى واحد وفى مرتبة واحدة فاذا سقط أحدهما انهار الآخر

وقد نشر هذه الوثائق التاريخية لأول مرة فى القرن الثامن عشر ، المؤرخ الدروود

(١) راجع جيودال . صفحة ٨٨ ـ الجزء الثانى

ويؤخذ منها أن باريس إستهل اعترافاته فى الوثيقة الأولى بالمحادثات التى دارت بينه وبين بوتويل فى ركن بين بابين من قصر الملكة فى كرك أوفيلد .

وفى هذا الاعتراف قرر أن بوتويل قال له : « لقد اتفقنا فيما بيننا على نسف دار فل بالبارود » فرد عليه باريس بأن هذه نكبة ستكتسح الجميع : فأسكته بوتويل وقال له: إن أرجيل وهانتل ومورتون وروتفين واندمى وميتلاند يؤيدوننا وبخاصة الأخير منهم

ثم وصف باريس فى الشطر الثانى من اعترافاته كيف أدخل رغم إرادته فى يوم الأحد التالى جون هاى وجون هيبون إلى جناح الملكة وكيف أحضر ثانيهما البارود ووضعه هناك وكيف غادرت الملكة بعدئذ القصر وذهبت إلى الاحتفال بقران خادمها سباستيان وبقى هو وبوتويل وهاى وهيبرن فى ركن بطرف حديقة الملك ولم يلبثا حتى انفجر البارود كالرعد القاصف ففروا جميعا إلى غرفة بوتويل فى الكنيسة حيث أخبرهم هذا بأن هذه الجريمة تقع على رأس لوردات الملكة لا عليهم .

أما الوثيقة الثانية فتتعارض وقتها مع الوثيقة الأولى إذ قيل فيها إن المتآمرين الذين ذكرنا أسماءهم تسللوا إلى مخدع الملك حيث أوثقوه ثم أخبروا البارود ، وفيها اختلاف بين الساعات والتواريخ المذكورة بالوثيقة الأولى مما لا يدع مجالا للشك فى أن اعترافات (باريس) كاذبة استلت منه تحت تأثير الاكراه والتعذيب

ويتضح من الموازنة بين الوثيقتين ومن شهادة اللوردات على الملكة واتهامهم إياها وتعذيبها فى سجنها أن الموضوع كله كان مؤامرة على الملكة أحكمها اللوردات ، فنسفوا جناح الملك عندما كانت الملكة فى حفلة زفاف خادمها سباستيان ، ثم اتهموها بقتله وحكموا عليها بالاعدام.

وقد سجنت الملكة إيان الحاكم فى حصن جزيرة (لوخليفين) ففرت من سجنها بعد ان عذبت عذابا أنحل تقشعر منه الأبدان ، ثم قبض عليها وسيقت إلى ساحة الاعدام

* * *

هذا موجز لتاريخ هذه المأساة الكبرى يتضح لك منه أن بعضا من أشراف انجلترا أرادوا الاستئثار بالسلطان والحكم الاوتقراطى فتآمروا على الملك حتى يستطيعوا اتهام الملكة هى وخلصائها للتخلص منهم وإفساح الطريق لشهواتهم ومطامعهم يشبعونها فى كنف الظلم والاستبداد

ثم يتضح لك منه أيضا أن الملكة ماري ستيوارت بريئة مما اتهمت به ، وان المؤرخين قد كذبوا وافتروا حين جعلوا جرمها أمرا واقعا وحقيقة مسلما بها (طلحه)

فضائل القرآن الكريم

كتاب قيم ألفه حضرة الأستاذ ابراهيم جلال المدرس بالمنيا — وقد تفضل باهدائه إلينا فتصفحناه فألفيناه وافيا بالغرض الذى يرمى إليه مؤلفه . فنشكر للأستاذ جلال غيرته على الدين والقرآن الكريم ثم نشكره مرة أخرى على هذا الاهداء العظيم .

مات مختار !! . .

... وفجأة همت العيون ! .. واسترسلت الشؤون ! .. وهطل الدمع كالمزن الهتون !! .. بالفاجعة الفواجع ! يالنفوس الهوالع ! يالعيون الهوامع !.. يالهم الذى ألح على الاضالع !!.. ما شأن الأمة ما دهاها ؟ ؟ ! ما المصاب الذى دوى فى رباها ؟ ! ...

النيل قد فاض ؟ ! .. فخزن القلوب قد فاض ؟ !! ...

أم هل زلزلت الأهرام ؟ ! فنكست على أطلالها الأعلام ؟ !! ..

إذاً ما شأن الأمة مادهاها ؟ ؟ ! إن الأمة قد فقدت فتاها !! إنها قد خسرت رمزاً من رموز علاها !! ..

هل جاءكم نذير ؟ ! عن هذا الخطب الجلل الخطير ؟ ! قر هوى فى الحفير ! ! . . وأورث الجوانح السعير ! ! . . مات « مختار » ! وأقفرت من ربها الدار ! ! .. ناح عليه الفن : الذى وهبه نفسه من غير من . . نجائبه الرياح !! .. وتواديه السهول والبطاح !!.. والفحم النم ، والأحجار الصم !! .. مادت لمصابك يا « مختار » الجبال ! ! ودكت أطواد الآمال ! ! وجنت الكواكب تعزى التمثال ! ! . يكنك الصخور ! ! وأنت لمونك الأطفال فى الحجور ! ! وعم الحزن الشباب والشيب ، والنجيبة والنجيب . .. هتكت المقاتل من أجلك الصدور !! وأعولت عليك ربات الخدور ! ! . .

ودعاك بالمغفرة أتقياء . . . وسوى نعيك بين الاحباب والاعداء !! . .

محنة وطنية : وفجيعة قومية ! وأمة وفية ...

كنت كالبدر أثرت السدوف . . . ولكن عند تمام أدركك الخسوف ! ! . . .وقضيت فى ريعان الشباب ، وقفلت عاجلا إلى المآب ! ! ...

لهف نفسى حينما هرولت إلى الملحق ! ! وأحرزت شوط السباق ! ! . . .

ولكن ليهنك أن تناولت الجائزة من يد رضوان . . وخلدت فى الجنان . . . ونعمت بالحور والولدان . . .

هل علمتم أن الشموس ؟ ! تؤول يوما إلى الرموس ؟ ! دارت دورة الفلك ، وغاب النور وعم الحلك ! ! . .

كنت « يامختار » سراجا وضاء الذبالة . . فنفد زيت حياتك وشيخوخى الثالة !! .. وهنا صدعت بأمر القدر ! ! وصعدت روحك فى مثل لمحة البصر ! ! . .

ما شأن الأمة ما دهاها ؟ ؟ ! إن الأمة قد فقدت فتاها ! ! إنها قد خسرت رمزا من رموز علاها ! ! ! . .

سائل « مدينة النور » هل باءها نبأ المقدور ؟ ! . . جرى محتوم القضاء ! ! فى نائبة النبغاء ! ! فخر المثالين وصناع الفنانين ، ونادرة العبقريين ! ! . .

أرسل الصيحة إلى ماوراء البحار ... وأذع مشئوم الأخبار ! ! . . بين المثالين والعمار .. والزعماء الأخيار . .

هوت من عقدكم كريمة خرزاته ! ! فاعدوا حنايا الضلوع لحداً لرفاته ! ! . . وطأطئوا الهامات إجلالا لوفاته ! ! ...

هذا مصاب الكنانة ! ! فحمل الأثير أمانة : أن يهمس فى أذن « عروس النيل » . . . : « فقدت المثال وعدمت مصر المثيل »

بلغ « الدين » وربوعه .. مهبط الفن الحديث ومنبوعه .. ان تلميذه « مختار » . . وقع عليه الخبار ! ! ونشبت المنية فيه الاظفار ! ! ....

ماشأن الأمة مادهاها ؟ ؟ : إن الأمة قد فقدت فتاها ! ! إنها قد خسرت رمزاً من رموز علاها ! ! . .

اسع مع الحشد والزمر ... وقف بالميدان خاشع البصر ! ! واستلهم التمثال بذبك الخبر ! ! .. سيقص عليك القصة ... ذق أخذته الغصة ! ! فاحتمل من بلواه حصة ! ! ...

« إرجع بالخيال ... إلى العصر الخالى ... وقلب الصحائف ... تجد فيها للفن مناحف ... هاؤم القراعنة وما خلدوا ... واهيا كل وما شيدوا ... والقصور وما جددوا .... وهذه الدمى الخالدة . . . عزت على الجن تحت إشراف سليمان ! ! وشئون مابين جن وفنان ! ! . . .

تكلم الأهرام : تحضت على جدتها قرون وأعوام ! ! وتقصفت دونه وصيفها جبابرة الأقلام ! ! ...

دار الزمن دورته : ! ورقد « أبو الهول » رقدته .. وطال تعاسه ! ! وضعف بأسه ! ! .. وجر الخمول على الوطن الأذيال .... وأرخى دون أبنائه الأسدال .. ..

حتى كان هذا العصر ... لاح نور الفجر .. وأزيح ستار الجهل عن مصر . . .

انتفضت الأمة تقضها ! وسجلت على الزمان نهضتها .. ..

وزلزلت زلزالها ! ! وقال العالم مالها ؟ ! ! إن المجد أوحى لها ... أن تفرض استقلالها .. وكان « مختار » مثالها .. ..

ومن هذا الحين اختصر تقدمى أمته ... وتمثلت أمانيها فى همته ...

وفيما هو يبحث فى القراعة الأجداد ، ويؤدى الرسالة للأجيال والأحفاد ...
وإذا بالقدر الرابض ، يثب من بين أطباق الغيب الغامض !! فيدمر الأمل الناهض !! ...
أقدار متمردة !! أمنيات شملة متوقدة !! .. خبا الأوار !! وتحطمت مشكاة الأنوار !! ..
جللوا الصحف بالسواد ! ! وألبسوا على الفتى أثواب الحداد ! ! طوت المنون صفحته ومحى النقاد !! ...
أبدلوا الفخر بالجزع !! وجاملوا أمكم فقلبها المخلع !! وأقيموا الصلاة فى المساجد والبيع ..
ياقوم إنكم تودعون الكوكب الزاهر !! ياقوم إنكم تشيعون النور إلى المقابر !! ...
ياقوم إن الدهر بكم لساخر !! .. يارب ماهذا الجلد العاثر ؟ ! ! ...
يارب ضاقت الساحة ! ! ياقوم أقيموا على الفن مناحة ! ! ! ...
تبارك اللهم : لا راد لأمرك ، ولا معقب لحكمك !! جعلت التضحية طريق المجد . . . والفداء سببا إلى الخلد !! . . .
هكذا ذهب « عنتار » عن شعب قدس حياته ! ! .. وغسل بالدموع رفاته ! ! ! . .
وسيذكره بالفخر ماذكر فنه ومنحاته ...
يا أشبال النيل : إن الوطن يمتنه البكاء والعويل !! وتحبيه التضحية فى استعادة مجده الأثيل !..
فهل تفت موته البطل فى الأعضاء ؟ ! أم تلهمكم السداد ؟؟ ...
عرجوا بقبره فجدوه ... واستوحوه الفن واستلهموه ... ثم عودوا إلى فنه فأحيوه ...
فات من أحيا أمته ؛ ووهبها عزيمته ؛ وأرخص فى حبها روحه وهمته ! ! . .
يرد الله بالرضوان ثرى الفقيد ! ! وأمطر شآبيب الغفران على جدث الشهيد ! ! . . لقد هز للعالى هما هامدة ! ! وحرك حياة طال عليها المدى جامدة !! . . .
سلام عليك يوم بعثت فن الأجداد ، سلام عليك يوم مت ويوم تبعث للمعاد ...
سلام عليك بانفرا فى الجهاد ... سلام عليك بابطلا فى الاستشهاد .. ..

همزه عزيز غريب
سكرتير عام غابة البحيرة

جنوب الشلال

الرجال ابيه منظل

أرجال أدبية وفكاهات طريفة عن الأدبيات والاجتماعات التى يحتويها هذا المؤلف ـ وقد تفضل الأستاذ محمد كامل أمين بأهدائنا الجزء الأول من هذه الأرجال فنشكر له هذا الاهداء .

فى العلوم والفنون

التحنيط

إن أغلب الحضارة المصرية القديمة ترجع إلى التحنيط . هذا العلم الذى ملأ رأس الرجل المصرى القديم تفكيراً وتحيرا . فوجه عنايته ومعارفه ونشاطه وجده نحو إيجاد ضمانات إبقائه حياً حتى بعد الموت . لأنهم كانوا يعتقدون أن عالم الآخرة ما هو إلا كعالم الدنيا فما دام الانسان منعما فى الدنيا فلا بد وأن ينعم فى الآخرة فاخترعوا لذلك الأساليب وأمعنوا الفكر فى طريقة تحنيط جثثهم . ولهذا السبب نشأت بعض فنون ذات قيمة كان أصل وجودها هذا الثمن الغريب « أى تحنيط الموتى » ؟ فاذا بحثنا عن التوابل التى نضعها فى طعامنا كيف نشأت ؟ وكيف عرفها الانسان ؟ نجد أن التاريخ المصرى القديم يدلنا على أن هذه الأشياء عرفت لأول مرة عند قدماء المصريين للاستعانة بها على تحنيط الجثة خوفا من التلف .

وقد كان للبحث عن هذه التوابل واستيرادها شأن عظيم فى معرفة الأمم الأخرى ؟ . فالمصريون القدماء كانوا يصنعون السفن ويرسلونها لليمن والصومال لاحضارها فانتشرت فى هذه الأمم حضارتهم ومعتقداتهم .

بل ويقول بعض علماء التاريخ إن اكتشاف أمريكا لم يأت إلا صدفة . حيث أن مكتشفها « كولمبوس » لم يكن فى نيته اكتشاف قارة وإنما كان يعتقد أنه سيهتدى إلى طريق جديد لأقطار الشرق التى كانت تستورد أوربا منها التوابل . ! بل وتهيئة الجثة لكى تصير مومياء كان سبباً يبعث المصريين على درس الكيمياء والتشريح والطب .

وكذلك القبر . فكانوا يتفننون فيه ويعتنون به أكثر من منازلهم وأكبر الآثار القائمة هى الاهرام وهو قبر لا زيادة فيه ولا نقصان . ثم كان بعد ذلك صنع التماثيل . لأنهم كانوا يعتقدون إذا بقيت الجثة سليمة بملامحها وتقاسيمها عرفها الروح فتعود إليها وتبقى بها إلى مالا نهاية .

ولما كان التحنيط فى بدء ممارسته لم يكن ينجح فى جميع الحالات فكان بعض الملامح يبلى ومتى بلى ضلته الروح . وهنا يعنهم التفكير على أن يصنعوا رأسا من الطين تشبه وجه الميت تماما توضع بجواره حتى إذا ضلت الروح ولم تعرف وجه الجثة دخلت فى هذه الرأس التى تشبه صاحبها وتستطيع أن تتجسد فيها وحينئذ يكفل للميت البقاء والخلود للنشور وأحياناً

كانوا يرسمون صورة الميت فوق الجثة وذلك بنقشها على جدران القبر . ومازالوا يتقدمون إلى أن صنعوا للميت تمثالا يشبهه كما لو كان حيا . وعندئذ اعتقدوا بأنه مهما حصل لجثة الميت من التلف فان التمثال سيبقى وستعرفه الروح ولا تضله . فمن هنا لجأ المثال المصرى إلى تعرف طريقة النحت . فالتمثال لايكون صورة ناطقة للميت تماما بل يمثله . لأن المثال كان كل جهده أن ينقل إلى التمثال الصورة الأصلية للممثل له . .

ولقد أتى بناء المعابد بعد بناء القبور لأن الموتى ممن كانوا عظماء فى حياتهم صاروا آلهة بعد مماتهم مثل أوزيريس . فأصبحت قبورهم معابد وصار طعامهم قربانا وصار الكاهن يصلى للتمثال أى يقول أقوالا ويبدى إشارات كانت معروفة عندهم من شأنها أن تبعث الحياة فى هذا التمثال المنحوت من الحجر بعد أن يمسحه بالماء ويرسل عليه البخور فيبدى سطحه فيتراءى لهم أنه حى . . .

ومن هنا عرف المصرى القديم : الكيمياء . والتشريح . والطب والرحلة إلى الأقطار البعيدة . وبناء المعابد . ونحت التماثيل كما عرف لطعامه التوابل ؟

أسوان — حامد على الجبالى (مدرس)

جمعية الدقهلية

همة عالية جدا تلك التى قام بها بعض رجال التعليم الأزاهر بجهات بلبيس وشبرا النخلة إذ ألفوا فيما بينهم جمعية للاقتصاد ، وقد تصفحنا قانونها الذى أهدته الينا أخيرا ، فألفيناه ذا قيمة حسنة ، وهو يدل على نبل مقاصد القائمين بأعمال الجمعية ، والساهرين على ما فيه خير الأخوان .

وقد جاءتنا كلمة قيمة عن مشروع هذه الجمعية ، والأغراض الجليلة التى يرمى اليها بقلم حضرة الأستاذ عبد الحميد أفندى شرف الدين سكرتير الجمعية ، فلا يفوتنا أن نثنى الثناء العاطر على حضرته وحضرات زملائه رجال الجمعية سائلين الله لها حسن التوفيق ، وأن يكثر من أمثالها بين حضرات الأخوان جميعا .

أمثال المتنبى

تفضل حضرة النابه أحمد أفندى سعيد البغدادى فأهدانا كتابه « أمثال المتنبى » فتصفحناه ، فألفيناه كتابا مملوءا بالحكم والأمثال العربية التى يستشهد بها فى الموضوعات المختلفة ، وعرفنا منها فضل الأستاذ ، لأن اختيار المرء دليل عقله .

شئون صحية

الدفتريا

من محاضرة للدكتور أحمد حلمى

مرض معد حاد يتميز بوجود التهاب فى الغشاء المخاطى وتكوين غشاء فوقه بالحلق أو الزور أو الأنف أو بالعين ألخ

أسبابه — مكروب كلبز ولوفلر وينتقل من المريض بوساطة الهواء أو اللمس بالملابس وخلافها أو بوساطة اللبن أو الأشخاص الحاملى العدوى الذين سبق إصابتهم بالمرض وشفوا ولكن لايزال المكروب موجودا عندهم بالحلق أو الأنف

وتصيب جميع الأعمار ولكنها تكون فى الأطفال لغاية السنة الثانية عشرة — مدة التفريخ من ١ — ٦ أيام — الاعراض : دوخان وفقد الشهية وصداع والتهاب وتضخم الغوزتين مع ارتفاع بالحرارة ثم تظهر نقط بيضاء على الغوزتين وتتسع حتى تكون غشاء بالحلق ويزداد حتى يصعب البلع والتنفس ويزيد عدد النبض ويضعف ، كما يحصل عند المريض ضعف عام ، ويظهر عنده زلال فى البول وربما حصل تأثير على السمع والبصر وحول بالعينين وربما تحصل الوفاة بسبب هبوط القلب أو التهاب رئوى أوخلافه

العلاج — الاسراع بعمل الحقنة بالمصل المضاد للدفتريا ويراعى فى مقدارها جسامة الاصابة وليس سن المريض — الراحة المطلقة للمريض — إعطاء الأغذية السائلة مثل الشوربة واللبن مع القهوة والكاكاو وقليل من المنبهات الكحولية : حقن الكافور أو الاستركنين لتقوية القلب — استنشاق الأكسجين فى أحوال عسر التنفس — ووضع المدفئات وزجاجات الماء الساخن عند الأطراف إذا برودت — استنشاق البوكالبتوس — عملية شق القصبة الهوائية فى حالة الخوف من حصول اختناق وتعالج المضاعفات كالنزلات الشعبية والرئوية والبول الزلالى والشلل الدفتيرى الخ وتعطى للمريض الأدوية المقوية بجملة أشهر مثل الحديد والكينين والاستركنين

الوقاية : ١ — عزل المريض وتطهير ملابسه وأدواته التى يستعملها فى ملابسه وفراشه وما كله واستعماله الشخصى ـ وحرق الافرازات

٢ — تطهير جميع أثاث غرفة المريض مثل الأبسطة والستائر وخلافه وتطهير المخالطين ومرافقيهم محيا مدة ١٠ أيام (٣) عدم لمس المريض وتقبيله (٤) استمرار عزل المريض بعد شفائه لحين زوال المكروب من حلقه وفمه بعد الفحص بالبكتريولوجى (٥) عدم ازدحام مكاتب التدريس بالأطفال (٦) استعمال غرغرة برمنجنات البوتاس أو خلافها من المطهرات للفم (٧) عمل الحقن بالمصل الواقى والاحتراس الكلي لعدم حصول وفاة بالتسمم المصلى فى الذين عندهم استعداد أو سبق عمل الحقن لهم (٨) القطط والكلاب والكناريا ونحوها تنقل العدوى فلا يسمح بوجودها بغرفة المريض (٩) رش أودة المريض بالمطهرات يوميا مثل حامض الفنيك وزيت البوكالبتوس الخ (١٠) تطهير أودة المريض بعد شفائه مرة ثانية

الدفتريا بالعين : يحصل ورم شديد بالعينين مع افراز ويتكون غشاء أبيض سميك فوق الملتحمة وتتأثر القرنية وينفقد البصر بسرعة وربما يمتد الالتهاب للأنف والزور

العلاج : بالحقن كما ذكر أعلاه وعلاج العين بالمطهرات مع عزل المصاب

مسعود

رواية شعرية مسرحية ألفها الأستاذ محمود أبو النجاه ، مدرس اللغة العربية بمدرسة دمنهور الزراعية ونسج فيها على منوال المغفور له أمير الشعر شوقى بك — وقد تحبل وقائعها فى ربف مصر الجميل فأبرز محاسن وعالج أدواء ووفق أجل توفيق وإنا لننقل لقرائنا الأفاضل أنموذجا من روايته القيمة

« سعد » : أحد أشخاص الرواية يطرى المدن ويشير إلى جمالها :

جمال وتنظيم وظرف ورقة ... وعيش رغيد يذهب الهم والحزن
مغانٍ يطيب العيش تحت ظلالها ... ويصفو على رغم الليالى بها الزمن
وماء نمير مستطاب مذاقه ... وأغذية تبقى الحياة على البدن

« سالم » : يرد عليه ويمتدح القرى :

إن العواصم عندى كلها حفظ ... على النفوس وفى أنحائها البؤر
للخلق مفسدة للمال مضيعة ... كالنار فى القش لا تبقى ولا تذر
أما القرى فهى مهد للجمال بها ... طيب الهواء وزرع أخضر نضر
وفى ربوع القرى طير مغردة ... على الطبيعة لا عود ولا وتر
إذا تغنت بألحان مشوقة ... اهتز يرقص من ألحانها الشجر

حقائق تشبه الخيال!!

من الحقائق التي تدعو إلى الدهشة .

١ — أن الاسكيمو يسكنون فى أكواخ من الجليد ليس بها أى منفذ للهواء ولذا نجد أن رائحة منازلهم لانطاق وأنهم يقتاتون بلحوم أسود البحر ويستعملون زيوتها وقوداً لطهى الطعام والاستصباح — وأنه إذا بلغ أحدهم سن الخمسين يقفلون عليه باب الكوخ ويتركونه يموت من الجوع والهزال .

٢ — وأنه كانت حضارة زاهرة قائمة فى أحواض نهرى السند والكند من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وكانت أولى حضارات التاريخ بالرغم من أن كثيراً من الناس يظن أن الحضارة المصرية القديمة هى أولى الحضارات بينما لم تقم إلا قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة .

٣ — وأن حفلات الزواج فى بعض أنحاء السودان تدل على وحشية عظيمة إذ فى يوم الزفاف يمسك الزوج بكرباج وحوله نحو عشرة من أقوى رجال أسرة الزوجة أو قبيلتها ويوسعون الزوج ضربا فاذا شكا أو تأوه أصبح غير كفء للزواج من فتاتهم لأنه لا يستطيع أن يحميها .

٤ — وأن بعض القبائل القاطنة فى أواسط إفريقيا يتناسلون بدون تعيين الآباء — وفى كل عام تقسام حفلة يحضرها رجال القبيلة والأطفال الأحداث وكل رجل لابد أن يتكفل بالطفل أو الأطفال الذين يتجهون نحوه ! ! . .

عبد الخالق محمد الجرع
مدرس بمدرسة أم دبكار
امابه

رجاء الى حضرات الأخوان بالقاهرة

ترجوكم نقابتكم بالتفضل بالاسراع فى سداد ١ ٪ السنوى لتعويض المنكوبين والمنكوبات تنفيذاً لما أصدره مجلس إدارة الاتحاد فى جلسته المشار اليها بهذا العدد وإنا لا نخالكم إلا ملبين هذا الرجاء قياما بالواجب وخدمة للانسانية .

هل تريد أعصابا كالصلب وعضلات من حديد

اثبت الدكتور بيلز الطبيب الذى لعن الدواء فى مولفه العلاج الطبيعى مؤيدا بالمشاهدات وتصريحات أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين أن أثر العقاقير فى شفاء الأمراض هو أثر مهلك . وأن لاعلاج أفضل وآمن من الطريقة الطبيعية .

مثل هذه الطريقة الطبيعية طريقة الجوهري للتربية البدنية والعقلية وقد شرحناها شرحا وافيا فى كتابنا الجسم الكامل والعقل الكامل فى ١٠٠ صفحة كبيرة بالصور ترسل مع مطبوعات عديدة كانت سببا فى نقل آلاف الناس من حضيض الضعف والمرض الى الصحة والقوة والكمال الجسمانى .

ولا يهمك أنك تريد تلك الاعصاب القوية والعضلات الحديدية وذلك الجسم الكامل الذي يضمن لك السعادة والنجاح واحترام الرجال والنساء على السواء . فلا تكسل فى أن ترسل الينا ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف ارسال هذا الكتاب والاستمارة الخاصة وانتظر الخدمة التى سوف نؤديها لك . قبل أن تقلب الصفحة فيفوتك العنوان املأ هذا الكوبون وارسله اليوم — الآن

عنوانا شارع سنجر السروري فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية — الكفاءة — البكالوريا — القانون

التجارة — الزراعة — الهندسة — جميع فنون الصناعة

اللغات الحيه — فن الرسم — الصحافة تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس فى أي مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة ، بل المدرسة هى التي تذهب إليك فى منزلك

(٢) يمكنك أن تدرس وقتما تريد فكأن مدارسنا لا تغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار ولست في حاجة أن تضحى عملك فى سبيل الدرس

(٣) يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبة

(٤) مصاريفنا تقل أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لا يقتصرون على حي واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر يعرف اللغة العربية .

اطلب كتيبنا مجانا — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أى مقابل فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب الى الاستاذ فائق الجوهرى مدير مدارس المراسلات المصرية ١١ شارع سنجر السروري فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

محل تجارة

محمد حجاج وحسن ابراهيم العفاني

بالسكة الجديدة بمصر

لبيع الأصواف والأجواخ للبدل والقفاطين والشاهى البلدى والأحزمة تشغيل عملائهم والسكرونه والحرابر والأنيال يقدم لك جميع رغباتك بأسعار غاية في الاعتدال . اذ تجد فى تشكيلاتهم الحديثه الوافرة ماينا سب ذوقك السليم ولا سيما اذا علمت أنهم يخصمون ٥٠ فى المائه لرجال التعليم الالزامي الحاملين للكروتات المصحوبة بإيصال السداد عن كل من الصحيفة و ١٠ فى المائة سنويا

العلاج العلمي

لشفاء ضعف الأعصاب

إن التعرض الأمر يتطلب الجهد، وكثرة البحث وتحليل الأفكار المزعجة يفقدك قوة الابتكار، والنشاط، ويسلبك بهجة الحياة والسعادة الزوجية. فالضجر والملل، والصداع، وارتعاش الأعضاء، وفقدان أو نقص القوة التناسلية، التي إذا بدأت فيجب أن لا يضيع الأمل في الشفاء. لأن هذه الأعراض تنذرك بأن غدد الأعضاء الحافظة بنشاطك وقوة شبابك كذلك يجب أن تعرف أن «لوتيوتيبطس» هو أول مستحضر علمي يهيئ لك وسائل تجديد شباب الغدد الهرمية التي توقف سعادتك الشخصية وفوائد التناسلية على نشاطها وقيامها بأعمالها على الوجه الأتم. إن تجديد التناسليات بصفة دائمة تحفظ دوام لوتيوتيبطس. ولكي تفهم جميع أسباب الضعف التناسلي وتعرف طريقة معالجتها يجب أن تراجع الكتيب العلمي «الحياة الجديدة» وتطلع على صورة الشهادة. وتمكنك الحصول عليه بقيمة خمسة قروش للنسخة الفرنسية أو الإنجليزية، مجلدة بصورة فاخرة خمسة الواردة، وثلاثة قروش للنسخة العربية.

اطلبه من: جلا نهورمين مندوب البوستة نمرة ٢١٠٥ بمصر

بقسط شهري زهيد

يمكنك الحصول على سندات البنك العقاري

من

شركة مصر للأوراق المالية

المركز الرئيسي ميدان سوارس رقم ٤

تليفون ٤٣٧٣١

(فهرس العدد التاسع)

١	أثر العلم فى التربية الخلقية	لصاحب الفضيلة رئيس التحرير
٤	كلمة أخرى عن علم النفس	للأستاذ عبد الحميد على أبو العطا
٥	وصاية أفلاطون للمعلمين	« عبد المجيد على أبو اسماعيل
٧	من فتح مدرسة أغلق سجنا	« إمام حسن غزالي
٩	بين البيت والمدرسة	« على حسن قمره
١٢	جنود الفضيلة	« محمد ابراهيم الدسوقي
١٤	التعليم الالزامي بالبحيرة	« عبد الحميد يحيى الديب
١٥	المعلم	« عبد الرحمن محمد عبد الرحمن
١٦	الحكمة فى إرسال الرسل	« محمود محمد ناصف
١٩	عمر الخيام	« محمد رشاد عبد الفتاح
٢٢	كيف أكون كاتبا أدبيا	« طه مرعي
٢٣	في الربيع وآثاره	« عبد الواحد سليمان غراب
٢٤	على مبارك باشا	« حسنين حسن مخلوف
٢٨	بين القوة والضعف	« عبد الحليم هراشة
٢٩	وفاء الزوجة	« ابراهيم عمرى محمد البواب
٣٢	الأبن العاق	« محمد عبد الرازق دراز
٣٣	المال والبنون	« محمد قشقوش
٣٤	نجم	« محمد أنور خليل على عمار
٣٧	الكيمياء	« سيد أحمد مبارك الفنائى
٣٨	كيف نبني ...	« حسنى النجار احمد
٤٠	الأمل	« ابراهيم عبد الرحمن
٤٢	رياض الشعر	. . . . .
٥٠	شؤون النقابات	. . . . .
٥٨	ما سمى التاريخ الكبرى	للاستاذ (طلبه)
٦١	ملك مختار	« حمزه عزيز غريب
٦٤	التحنيط	« حامد على الجراني
٦٦	شؤون صحية	للدكتور أحمد حلمى

حضرة صاحب الجلالة

مولانا الملك فؤاد الأول

(تحلى بصورة جلالته صدر هذا العدد الممتاز بمناسبة ختام السنة الأولى للمجلة)

حضرة صاحب المعالى

الأستاذ محمد حلمى عيسى باشا وزير المعارف

صاحب العزة عوض بك ابراهيم
مراقب التعليم الاولي

المغفور له الاستاذ الشيخ عبدالعزيز شاويش
واضع أساس التعليم الاولي

صاحب العزة محمد رغائب
مساعد مراقبة التعليم الاولي

حضرة الاستاذ نجيب حنانه
معاون مراقبة التعليم الاولي

مفتشو مناطق التعليم الالزامى

الى اليمين : حضرة الاستاذ الفاضل محمد على عارف مفتش منطقة المنيا

الى اليسار : حضرة الاستاذ الفاضل منصور سليم مفتش منطقة التربية

الى اليمين : حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله بيومى مفتش المنطقة الشرقية

الى اليسار : حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ المازنى الشافعى مفتش منطقة قنا

الى اليمين : حضرة الاستاذ الفاضل محمد ابو بكر ابراهيم مفتش منطقة القاهرة

الى اليسار : حضرة الاستاذ الفاضل مصطفى فهمى مفتش منطقة الاسكندرية

حضرة صاحب السعادة

يوسف افندي صبري باشا وكيل وزارة المعارف

حضرة صاحب العزة محمد العشماوي بك
السكرتير العام لوزارة المعارف

حضرة صاحب العزة محمد بك السيد
كبير المراقبين بوزارة المعارف

حضرة صاحب السمو الملكى

الأمير فاروق — أمير الصعيد